خطط المعالم العمرانية الشاخصة في قرى مدينة الموصل ونواحيها في العصر العثماني

plans archaeological monuments of the villages of Mosul and its aspects in the Ottoman era

د. أكرم محمد يحيى
أستاذ مساعد
جامعة الموصل – كلية الاثار

Dr.akram mohammed yahya
Assistant professor
University of mosul – College of Archaeology

aalhayaly@yahoo.com
٠٧٥١٨٧٦٢٩٠٢

تاريخ الاستلام ٢٠١٨/١١/٥ **تاريخ القبول** ٢٠١٨/١٢/٢٣

الكلمات المفتاحية: خطط، معالم عمرانية، قرى، الموصل، العصر العثماني

Keywords: plans, urban landmarks, villages, Mosul, the Ottoman era

الملخص

ركز البحث على إظهار خطط المعالم الاثرية والعمرانية لقرى مدينة الموصل ونواحيها وعلى مدى تاريخها الطويل منذ الفتح الاسلامي الى نهاية العصر العثماني، والتي لاتزال اثارها شاخصة ومحتفظة بكافة عناصرها العمارية والفنية، وحدودها التاريخية، ومواقعها الجغرافية، اشتملت على القرى الداخلية، والبلدات الواقعة خارج حدود سور الموصل القديم، وعلى ضفتي نهر دجلة في الجانب الايسر والايمن، عند الحصن الشرقي الممتدة على ضفة نهر دجلة من جهته الشرقية، والحصن الغربي الواقع على ضفة نهر دجلة من جهته الغربية، والتي اندمجت ضمن احيائها ومحلاتها القديمة واصبحت ضمن حدودها الادارية والجغرافية، اما القرى الخارجية، فقد توزعت في محيط مدينة الموصل ونواحيها، والممتدة ضمن المناطق الواقعة على طول نهر دجلة وروافده،ضمن حوض نهر الخابور والزاب الاعلى والزاب الاسفل والخازر والخوصر، بالاضافة الى القرى والبلدات الواقعة في اعالي الجبال والتلال والوديان وعند الاديرة والمواقع الاثرية، والهضاب الغربية والصحاري الجنوبية وسهولها، والتي احتفظت بخططها الميدانية ومواقعها الجغرافية، ومعالمها الاثرية، ومسمياتها ومصطلحاتها التي كانت عليها ابان العصر العثماني، اشتملت على المعالم الدينية والمدنية والادارية والعلمية والخدمية والتجارية والدفاعية والعسكرية، توزعت في ربوع قرى مدينة الموصل وبلداتها نواحيها التابعة لها.

Abstract

The research focused on showing the archeological and architectural plans of the villages of Mosul and its environs and its long history since the Islamic conquest until the end of the Ottoman era. Old Mosul, and on the banks of the Tigris River on the left and right sides, the eastern fortress on the banks of the Tigris River on its eastern side, and the western fort on the bank of the Tigris River on its western side, which merged into its neighborhoods and old shops and became within its borders Administrative and geographical areas, while the external villages were distributed around the city of Mosul and its environs, which extend within the areas along the Tigris River and its tributaries, within the basin of the Khabur River, Upper Zab, Lower Zab, Khazar and Khosr, as well as villages and towns located in the mountains, hills, valleys, And the Western plateaus and deserts of the south and its plains, which retained its plans and geographical locations, and its archaeological sites, and its names and terminology, which were during the Ottoman era, included religious, civil, administrative, scientific, service and commercial Defense and military, distributed throughout the villages of Mosul and its towns and areas.

المقدمة :

اشتهرت مدينة الموصل ومنذ القدم بانها قاعدة بلاد الجزيرة ،واحدى قواعد بلاد الاسلام، فهي مدينة كبيرة ، صحيحة الهواء، طيبة الثراء، لها نهر حسن عميق ،ولها ضياع ومزارع وبساتين ورساتيق وكورا كثيرة، ومنها عرفت بالحصن الشرقي، كما اشتهرت مدينة نينوى على انها مدينة عظيمة تقابل الموصل عند الحصن الغربي، وهي المدينة التي بعث اليها نبي الله يونس بن متي(عليه السلام)، فهي المدينة المشهورة العظيمة، قليلة النظير كبرا وعظما، كثيرة الخلق، واسعة الرقعة، قديمة الاسس، وهي محط رحال الركبان ،ومنها يقصد الى جميع البلدان ،فهي باب العراق ، ومفتاح خراسان، ومنها يقصد الى اذربيجان،وان بلاد الدنيا العظام ثلاث ،نيسابور باب الشرق، ودمشق باب الغرب، والموصل فالقاصد الى الجهتين يمر بها ، فهي المدينة العظيمة التي تصل بين الجزيرة والعراق، ودجلة والفرات[١]

عرفت قبل الفتح الاسلامي بالحصنين،اشارة الى(الحصن الغربي)، الموصل القديمة عند تل قليعات،و(الحصن الشرقي) قرية نينوى عند تل النبي يونس(عليه السلام)، دخلها المسلمون صلحا على عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بامرة عبد الله بن المعتم وقائده ربعي بن الافكل العنزي، سنة (١٦هـ/ ٦٣٧م)،ثم تولى ادارتها الوالي عتبة بن فرقد السلمي، ومصرها القائد هرثمة بن عرفجة البارقي، واختط فيها المسجد الجامع ودار الامارة ومنازل العرب من حولها[٢]حيث شهدت مدينة الموصل توسعا كبيرا بحصنيها الشرقي والغربي

---

(١) المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة ليدن ، مصر ، ١٩٠٩، ص ١٣٧، الحموي ، الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت : معجم بلدان ،مجلد ٤ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٧٧، ص٣٨-٤٠ ، اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر: تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ،تحقيق عبد الامير مهنا ،ط١ ، شركة الاعلمي للمطبوعات ومرعى ماشيتهم ومحتطبهم ، ص ٢٠٨، العمري ، محمد امين بن خير الله الخطيب: منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٧ ، ص ٥٢، البلاذري ، الامام ابي العباس احمد بن يحيى: فتوح البلدان، حققه عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٤٦٣ – ٤٦٤ ، الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد: المسالك والمائك، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٧٣،

(٢) الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، تحقيق ابي الفضل ابراهيم ، ط٢ ، القاهرة، ١٩٦٧ ، ص٣٧ ، ١٨٦ ، ابن الاثير ، الشيخ ابي الحسن علي بن ابي الكرم: الكامل في التاريخ ، دار صادر بيروت ، ١٩٦٦ ، ج٤ ، ٣٩٥، ج٦ ،٣٨٥، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧، ج٢، ص ٢٥٨، العمري، ياسين بن خير الله

خلال العصر الراشدي(١١- ٤٠هـ /٦٣٢ - ٦٥٥م)، بعد ان زادت هجرت القبائل العربية اليها واستقرارها في العديد من وقراها ونواحيها جنبا الى جنب مع من كان فيها من القبائل العربية وألاقوام الاخرى المختلفة بأطيافها والمتنوعة في الدين والعرق والنسب فأصبحت تضم فيها اليهود،والنصارى،بالاضافة الى من هاجر اليها من القبائل العربية كطي وتغلب واياد والاوس والخزرج والازد وكندة وغيرهم[١]، وتعاظم دورها عندما اتخذت مركزا لتجنيد الجيوش الاسلامية وقاعدة لفتح البلدان والاقاليم الواسعة الممتدة شرقا وغربا نحو بلاد فارس وارمينيا واذربيجان،وفي العصر الاموي(٤١- ١٣٢هـ/ ٦٥٦-٧٥٠م)اتسعت مساحة مدينة الموصل لتمتد الى خارج حدود الحصنين والسور القديم الذي انشائه الامويين على عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان،حيث تولى ادارة الموصل الوالي الاموي مروان بن محمد (١٢٦ -١٢٧هـ/ ٧٤٣-٧٤٤م)فاصبحت تشتمل على مدن وبلدات وقرى كثيرة،ابرزه(سنجار وتلعفر والسن وداقوق والكرخ وتكريت والجزيرة) بالاضافة الى العديد من الاديرة المسيحية والتلال الاثرية التي تحولت الى قرى وبلدات واسعة ضمت العديد من القبائل العربية والشبكية[٢]والكردية

الخطيب : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف، الموصل ، ١٩٥٥، ص٢٣ ، ١٩١، المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص١٤٦، بهنسي،عفيف : تاريخ فن العمارة ، المطبعة الجديدة ، ١٩٧١، ص٢٣٣، بهنسي ، عفيف : تاريخ فن العمارة ، المطبعة الجديدة ، ١٩٧١، ص٢٣٣، البلاذري : فتوح البلدان ، القاهرة ، ١٩٥٧، ق٢ ، ص٣٢٣ ،٤٠٧، ٤٠٨.

(١) السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة منير، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٩٦، ٢٥٧، السلمان ، عبد الماجود احمد : الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط١ ، الموصل ، ١٩٨٥، ص٢٤، ٢٥. يحيى ، مال الله(اكرم محمد ،محمد مؤيد) : الاثار المسيحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية ، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ،ع٢٨، زغوان، تونس،٢٠٠٣، ص١١٧-١١٩، فييه : المصدر السابق ، ص١١- ١٣، رحو ، الاب فرج ، ايشوعياب برقوسي وكنائيسه : مطبعة الاتحاد الجديد، الموصل ، ص٨- ٩، الصوفي : خطط الموصل ، ص٤- ٢٢، البلاذري ، المصدر السابق ، ص٤٠٧- ٤٠٨.

(٢) الخيون ، رشيد :الاديان والمذاهب بالعراق ،منشورات الجمل ، كولونيا ، المانيا ،ط٢،٢٠٠٧،-٥١٥،السلمان ، داود : الشبك مكون اساسي من مكونات العراق،الحوار المتمدن ،٢٩٩٣، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٢ ، عبود، زهير كاظم: الشبك في العراق،ط٣،

والمسيحية واليزيدية والصابئة، تتبع مدينة الموصل اداريا وسياسيا، فضلا عن نشؤ بعض القرى الكبيرة الواقعة على امتداد نهر دجلة[١]،والزاب الكبير[٢]، والزاب الصغير[٣]، والخازر[١]،

بحزاني نت للثقافة والنشر،٢٠٠٨ ، ص١٨– ٣٣ ،٧٣–٧٥، الصايغ ، القس سليمان: تاريخ الموصل ، ج ١ ، ص٥٣، فرنسيس ،بشير يوسف : موسوعة المدن والمواقع في العراق،ج١ ، اعداد جنان بشير وزياد ايمن ،تقديم الاب آلبير ابونا، اصدارات (أي – كتب) لندن ،٢٠١٧، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠، ومابعدها.

(١) نهر دجلة :ينبع من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا ويمر في سوريا ليدخل ألاراضي العراقة عند بلدة فيشخابورفي دهوك ثم الى مدينة الموصل ويتفرع إلى نهرالغراف والدجيلة في تكريت، ويلتقي بنهر الفرات عند القرنة في جنوب العراق ليكونا شط العرب الذي يصب في الخليج العربي، ويصب في النهر مجموعة كبيرة من الروافد المنتشرة في أراضي تركيا وإيران والعراق وأهمها الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، ونهر ديالى، العوادي ، رباب ابراهيم محمد :الموارد المائية في العراق ،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٧،ص٢–٣، عبد الرحمن ، عبد الرحمن يونس :نهر الخوصر في المصادر المسمارية ، جامعة الموصل ، كلية الاثار ، ٢٠١٧،ص ١٥٩ – ١٦٩ ،سليمان ، يعرب ابراهيم :دراسة هيدرولوجية لنهر دجلة من موقع قرية فبر العبد،المجلة العلمية ، جامعة تكريت ،ع٢ ،مجلد ٤ ،مركز بحوث السدود والموارد المائية ،١٩٩٧، ص ١١.

(٢) نهر الزاب الكبير :ويعرف بالزاب الاعلى ، وهو ثاني روافد نهر دجلة ويشكل مع نهر الخابور والزاب الصغير احدى الفروع الهامة لنهر دجلة والمغذية له، ينبع نهر الزاب الكبير من اعالي جبال تركيا وبعدها يدخل الاراضي العراقية ليمر الزاب الكبير بواد ضيق بين جبال شيروانه والزيباري يلتقي برافده الكبير(رواندوزيجاي) كما يمتد من مدينة دهوك نحو القرى الواقعة باتجاه مدينة اربيل والموصل ،ليشكل حدا طبيعيا فاصلا بين المدينتين ،حيث يصب في نهر دجلة عند مدينة بيجي ، ويتغذى نهر الزاب الكبير عدة روافد اهمها نهر الخازر والكرمة، وقد استخدم الزاب الكبير لري الاراضي الواسعة في مدن دهوك والموصل واربيل منذ عصور قديمة ،حيث استثمر نهر الزاب الكبير في ري اراضي العاصمة الاشورية (نمرود) ونينوى، صالح ، محسن (قاسم جمعة ، ا.د. اسباهية يونس): تحليل هيدرولوجي لتصاريف نهر الزاب الكبير واثرها على المقالع ،مجلة اداب الفراهيدي ، ع١٩،جامعة الموصل،كلية التربية،قسم الجغرافية،٢٠١٤،ص١٨٣ – ١٩٠، عثمان ، محمد :نهر الزاب الكبير في تركيا واهميته التاريخية،موقع ادويت ، تشرين الاول ، ٢٠١٦، ص ٢.

(٣) نهرالزاب الصغير :وهو الرافد الثالث لنهر دجله ويعرف بالزاب (الأسفل)،ينبع من جبال لاهجان وقنديل شمال غرب، ويعد نهر الزاب الصغير نهرا مشتركا بين العراق وإيران ،ويمر

والخابور[٢]، والخوصر[١] وجميعها ضمن حدود مدينة الموصل ونواحيها،حيث غدت مدينة الموصل قاعدة كبيرة ومهمة لبلاد الجزيرة ومايجاورها[٢]استمرت على ذلك بعد قيام الخلافة

عبر مدينتي السليمانية وكركوك، من مضيق دوكان حيث يتسم في هذا الموقع بعمقه وإحاطته بالصخور العالية من الجانبين، فيما يتصف النهر عند قرية التون كوبري بين مدنتي اربيل وكركوك بكثرة جزره وقراه وبلداته العامرة ،ثم يصب نهر الزاب الصغير في نهر دجلة عند قرية الشرقاط جنوب مدينة الموصل ، درويش ، محمود فهمي :دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ، بغداد ، ص٧٥ ، موسى ، علي ،:الخابور (نهر -)"، الموسوعة العربية، دمشق ،١٩٨١ ، ص٢، ١١ .

(١) نهر الخازر : ويقع بين مدينتي أربيل والموصل، ويفصل بين نهر الزاب الكبير والموصل ،وفي ضبط الاسم قال ياقوت: «خَازِرُ: بعد الألف زاي مكسورة ،وقيل مأخوذ من خَزَرَ العين وهو انقلاب الحدقة نحو اللحاظ،ويصب نهر الخازر في دجلة،مباشرة،ويفصل النهر ما بين مدينة الموصل ونهر الزاب الاعلى الكبير، كما يفصلها عن مدينة أربيل باعتباره حدا طبيعيا، الطائي ،زنكنة،(أحلام فتحي ، محمد غازي):التحري عن الديدان الخيطية لبعض أنواع أسماك المياه العذبة في نهر الخازر في محافظة نينوى"،المجلة العراقية للعلوم البيطرية،جامعة الموصل ، ع١،مجلد ٢٩، ٢٠١٤ م.،ص٢، الحموي: معجم البلدان ، المجلد الثاني، بيروت: دار صادر. ص ٣٣٧،ابن عساكر، الامام العالم الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن : تاريخ مدينة دمشق ، المجلد ٥٨ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٤١٥، ص٢٢٦ ،٢٣٦.

(٢) نهر الخابور: وهو أول رافد يصب في نهر دجلة ، ينبع من جبال دريا جنوب شرق تركيا بالقرب من الحدود السورية في منطقة الأناضول بأتجاه قرية راس العين شمال مدينة الحسكة السورية حيث يندمج نهر الخابور بنهر جعجاق ليصب في نهر الفرات، ويمر ضمن اراضي جبليه ملتويه ،ويدخل الاراضي العراقية عند قرية جالبك ليصب في نهر دجلة بالقرب من قرية فيشخابور،حيث يمر بالعديد من القرى والبلدات الواسعة الممتدة بين الجبال والتلال والوديان المنخفضة الواقعة بين مدن دهوك والموصل ،وهنالك العديد من الانهر والينابيع الصغيرة التي ترفد نهر الخابور بالمياه وخصوصا ينابيع مدينة رأس العين ونبع الكبريت وعين الزرقا ء، بيداويد، يوحنا: ماذا حصل في فيشخابور وسهل نافرويي سنة ١٩١٥. الحوار المتمدن. اطلع عليه بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢، ص ٢ ، داؤد ،اسكندر :الجزيرة السورية بين القديم والحديث - ط ١٩٥٨م ، ص ٤ - ١١ ، موسى ، فريد : نهر الخابور ،الحسكة، موقع الحسكة ،اماكن،٢٠١٣ ،ص٢.

العباسية الممتدة بين سنة(١٣٢-٦٥٦هـ \ ٧٥٠ -١٢٥٨م)حيث اشتملت مدينة الموصل على اكثر من(١٨) كورة وبلدة وقرية، منها(نينوى ونصيبين والحديثة ومعلثاية والحسينية والجبال وبلد واذرمة وبرقعيدة ودارا وكفرتوثا وراس العين والثمانين والطيرهان وتلعفر وشهرزور وداقوق وسنجار وتكريت وامتدت لتشمل قرى وبلدات تقع محيط مدينة سامراء الاثرية القديمة [٣]وبعد

---

(١) نهر الخوصر : ورد باسم (خسر، وخسري،وخوسر، وهو نهر صغير ينبع من قضاء الشيخان وتحديدا من باعذرة، ويحد حوض نهر الخوصر من جهته الشرقية ناحية بعشيقة وجبل مقلوب،ومن جهته الشمالية الشرقية قضاء الشيخان،ومن جهته الشمالية الغربية ناحية القوش ، ومن جهته الغربية ناحية تلكيف وتل اسقف،بينما تحده مدينة الموصل من جهته الجنوبية، وقد حاول الاشورين منذ القدم تحويل نهر الكومل اليه ليصل الماء أكثر إلى نينوى ، وقد أقيمت(بالشلالات)،ويصب في نهر دجلة مركز الموصل القديمة قرب جسر الملك غازي(العتيق)، ليغذي نهر دجلة على مدار السنة ،وقد شيدت خمسة جسور فوق نهر الخوصر،وهي جسر المثنى والسكر والزهور والسويس وسنحاريب، العبيدي، أزهر :الموصل أيام زمان، ط٢ ، دار ابن الأثير، الموصل ، ٢٠١٠ ، ص٣٣٣، سليمان ، عامر : تاصيل اسماء انهار العراق الرئيسة،مركز دجلة لدراسات وتصاميم مشاريع الري ، موصل ، ١٩٩٤،ص٥،بابان ، جمال : اصول اسماء المدن والمواقع الجغرافية ،ج١، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٩، ص ١٠٧-١٠٩ ،عبد الرحمن : نهر الخوصر في المصادر المسماري،ص ١٥٩ – ١٦٩ .

(٢) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٠٨ ، الصائغ، القس سليمان : تاريخ الموصل ،ج٢ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٨، ص٣٣- ٣٤ ، الصوفي، احمد : الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل ، مطبعة الرافدين ، الموصل ، ١٩٤٠ ، ص٣١، ٣٧، ٤٢،الديوه جي سعيد : تاريخ الموصل ، ج٢ ، نشر المجمع العلمي العراقين بغداد ، ١٩٨٢، ص٤٣. الازدي، ابو زكريا : تاريخ الموصل ، تحقيق د.علي حبيبة ، القاهرة ، ١٩٦٧، ،حوادث سنة ١١٣هـ ص٢٤- ٢٧، ٣٣، طه ، عبد الواحد ذنون : المظاهر الحضارية في الموصل خلال العهد الاموي ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٢ ،ط١ ، الموصل ، ١٩٩٢ ، ص٦١، الراوي، ثابت اسماعيل : العراق في العصر الاموي ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص٢٢ – ٢٨ ،العمري : منهل الاولياء ، ص ٥٢ ، الخيون : المصدر السابق ، ص ٢٥-٧٣.

(٣) الالوسي : تفسير روح المعاني ، المجلد ٦ ، ص ٢٧٠، العمري : منية الادباء ، ص ١٩٣ ، البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٣٢٩ ، السلمان ، عبد الماجود احمد : الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط١ ، الموصل ، ١٩٨٥،ص ٤٦ – ٤٨ ، الراوي : المصدر

اجتياح التتر المغول،للبلاد، سقطت مدينة الموصل سنة(٦٦٠هـ/١٢٦١م) فدمرت اسوارها وقلاعها كما خرب معمورها وهجرت معظم احيائها واسواقها وبلداتها وقراها الممتدة على طول خط العمليات العسكرية الممتدة من بلاد فارس الى العراق ،حتى اخذت مدينة الموصل شكلا جديدا في رسم خارطتها المعمارية والادارية وبشكل مغاير عما كانت عليه قبل الاجتياح المغولي وما تبعه من غزوات عدة للبلاد العربية والاسلامية عامة،والموصل خاصة، كالغزو الجلائري والتيموري والقرة قوينلو والاق قوينلو والصفوي الفارسي[١]، حيث دكت اسوارها ودمرت قلاعها وهجرت اغلب احيائها وبلداتها وقراها التي كانت تقع في محيطها باستثناء نتيجة للسياسيات الاستعمارية والعنصرية التي اتبعها المحتلون في تعاملهم مع سكان مدينة الموصل وتوابعها ، باستثناء بعض القرى والبلدات المسيحية التي نالت رعاية واهتمام الحكام المغول الايلخانيين نتيجة لاعتناقهم الدين المسيحي الذي كان يدين به زوجاتهم انذاك، والذي انعكس ايجابيا على النشاط العمرني والسكاني في مجمل القرى المسيحية التابعة لمدينة

السابق ،ص١١٥،٢١- ١٢٢،ابن حوقل ، ابو القاسم النصيبيني : صورة الارض ، مطبعة فؤاد، جونيه ، لبنان ، ص٨-٢٢، ١٩٤- ١٩٦، المقدسي : احسن التقاسيم ، ص٥٤ ،١٣٨، العمري : منية الادباء ، ص ١٩٣ - ١٩٤، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٨- ٩.

(١) لين بول ، استانلي : طبقات سلاطين الاسلام ، مطبعة البصري ، بغداد ، ١٩٦٩، ص١٩٢- ١٩٧ ،٢٣٦، الهمذاني رشيد الدين فضل الله :جامع التواريخ ، نقله للعربية صادق نشات ومحمد موسى وفوؤد عبد المعطي ، دار احياء الكتب العربية، ط١،م٢،ح١-٢، ١٩٦٠ ، ص٢٤٠- ١٤٣،العاني ، نوري عبد الحميد : العراق في العهد الجلائري، ط١، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٦، ٧٥، خليل ، نوري عبد الحميد: التحدي المغولي وموقف الامة العربية ، مجلة دراسات الاجيال ،ع٣،ح٦، ١٩٨٦ ، ص١٦٥، علي ، علي شاكر: تاريخ العراق في العهد العثماني ، بغداد ، ١٩٨٥، ص١٩، كيت بول ، ص٢٠١، شلبي ، ص٧٤، يحيى ، مال الله ،(اكرم محمد ، محمد مؤيد) :البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة (ق ٨ - ١٠ هجري / ١٤ - ١٦ ميلادي) ، مجلة دراسات موصلية ،ع٥٠ ، منشورات مركز دراسات الموصل ن جامعة الموصل، تشرين الثاني ، ٢٠١٨ ، ص١١٧ - ١٢٠، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩٥- ٩٧ ، الفرماني ، ابو العباس احمد بن اليوسف الدمشقي : اخبار الدول واثار الاول ، بيروت ، ١٩٨٢، ص٣٣٦، قداوي : المصدر السابق ، ص٤١، ٤٢، العزاوي ، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين ،ح٣ ، بغداد ، ١٩٤٩، ص٢٤ .

الموصل والواقعة على امتدادها من جهتيها الشرقية والشمالية الشرقية ،فنشط عمارنها وجددت كنائسها واديرتها وصوامعها،والتي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا تزخر بمعالمها الدينية والمدنية [١].

وبمطلع القرن العاشر الهجري ،السادس عشر الميلادي، خضعت مدينة الموصل للسيطرة العثمانية في حدود سنة(٩١٤هـ ١٥٠٩م)والتي اخذت على عاتقها التصدي للمد الصفوي القادم من الشرق حيث بلاد فارس، فدخلت في صراعات سياسية وعسكرة متكررة استمرت سنين عدة ، تمكن العثمانيون بعدها من بسطت سيطرتهم ونفوذهم في البلاد العربية والاسلامية عامة ، تضمنت مجمل مدن العراق بما فيه مدينة الموصل وتوابعها من القرى والبلدات والقلاع والحصون والتلال الاثرية القديمة،والتي نشط عمرانها واتسعت مساحتها وامتدت خارج حدود اسوارها ومداخلها التي كانت تحف بها من جميع جهاتها،فنشأت فيها العديد من الرساتق والقرى الجديدة على اسس قديمة تجاوزت اعدادها مطلع العصر العثماني المآت من لتجمعات السكانية المنضوية ضمن قرى وبلدات صغيرة نشات وتطورت الى قرى وبلدات كبيرة ،اشتملت على العديد من المعالم العمرانية والاثرية الدينية والمدنية والطبيعية التي لاتزال شاخصة، ومن اقدمها،قرة قوش وكرمليس ومحيطها وباعذرا وباجرمى وخانيجار[٢]وبرطلة وباطناية وتلسقف وتلكيف والمعلة والقوش وباعشيقة والحمدانية[٣]وقبيصة

---

(١) فامبري، أرمنيوس: تاريخ بخارى، ترجمة أحمد محمود الساداتي، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة، ١٩٦٥م، ص١٦١، العريني،السيد الباز : المغول، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٧م، ص٣٩,١٨٩-١٩٩،ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون: تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته أنطون صالخاني اليسوعي، دار الراية اللبناني- بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٤٤٨.

(٢) العمري : منية الادباء ، ص ٧٠ ، رحو ، الاب فرج : ايشوعياب برقوسي وكنائيسه : مطبعة الاتحاد الجديد، الموصل ، فييه ، الاب جان موريس: الآباء الدومنيكان وخدماتهم الطبية في الموصل ، ترجمة نجيب قاقو ، ص٣، عواد، كوركيس حنا : أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)، مطبعة النجم ، الموصل ، ١٩٣٤، ص٣-٦، العزاوي، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧ ، ص٣١٥، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص٢٦١ ، الحسو : المصدر السابق، ص٢٧٠، عبد الرحمن :نهر الخوصر في المصادر المسمارية ، ص ١٦٢.

(٣) العمري : منية الادباء ، ص ٧٠ ، رحو ، الاب فرج : ايشوعياب برقوسي وكنائيسه : مطبعة الاتحاد الجديد، الموصل ، فييه ، الاب جان موريس: الآباء الدومنيكان وخدماتهم الطبية في الموصل ، ترجمة نجيب قاقو ، ص٣، عواد، كوركيس حنا : أثر قديم في العراق:

وكرمية والمرج وجهينة والمحلبية والمعلة ورامين وخرساباد وصرعون والصيرمون والفاضلية وقصر ربان وجبل عين الصفرة وجبل مقلوب، كما تمثلت بسهول نهر الخابور والزاب الاعلى(الكبير)، والزاب الاسفل(الصغير)والخازر والخوصر ونهر دجلة[١]والتي اشتملت على العديد من النواحي والقرى والبلدات والمواقع الاثرية والتلال الشامخة بمعالمها العمرانية والتراثية، واهمية مواقعها وخططها، فكانت تدر لخزائن الأمراء في الموصل، دخلا كبيرا، وخراجا وفيرا، ووردت على انها خير أعمال الموصل ونواحيها[٢].

وفي نهاية العصر العثماني،ازدهرت القرى والبلدات الواقعة في اطراف مدينة الموصل من جهاتها الشرقية والغربية ، نتيجة للرعاية والاهتمام الكبير الذي اولاه العثمانيون لسكانها من المسيحيين[٣] واليزيدية[٤] والصابئة [١]والشبك[٢]، اسوة بقرى المسلمين من العرب والاكراد[٣]،

دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)، مطبعة النجم ، الموصل ، ١٩٣٤، ص٣-٦، العزاوي، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧ ، ص٣١٥، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص٢٦١ ، الحسو : المصدر السابق، ص٢٧٠، عبد الرحمن :نهر الخوصر في المصادر المسمارية ،ص ١٦٢.

(١) فرنسيس : موسوعة المدن والمواقع في العراق، فهرست الاماكن ص٥ - ٢٠،ومابعدها، الحموي : معجم البلدان ،مجلد ١،ص٤٢٦، مجلد ٢ ، ص٢٢، ٣٩ ،٣٣٧،٤٠١، ٣٥٨، مجلد٤، ص٢٦٧،٣٨، ٤٥٧، مجلد ٥ ،ص٤٥٦،٣٥٧،٢٢٣، عبود : المصدر السابق،ص١٨- ٣٣ ، ١٦٥ - ١٧٠.

(٢) كامل ،مصطفى الشبيبي : ديوان الكان وكان ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٠ ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ص٤٥٨ ،الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٤٠١،الازدي : تاريخ الموصل ، ج١، ص ٤١٦.

(٣) العمري : منية الادباء ، ص ٧٠ ، رحو ، الاب فرج : ايشوعياب برقوسي وكنائيسه : مطبعة الاتحاد الجديد، الموصل ، فييه ، الاب جان موريس: الآباء الدومنيكان وخدماتهم الطبية في الموصل ، ترجمة نجيب قاقو ، ص٣، عواد، كوركيس حنا : أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)، مطبعة النجم،الموصل،١٩٣٤، ص٣-٦،العزاوي، عباس: تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧ ، ص٣١٥، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص٢٦١ ، الحسو : المصدر السابق، ص٢٧٠.

(٤) البغدادي، عبد القاهر:(ت٤٢٩هجرية)، الرق بين الفرق ،دار الجيل والافاق الجديد ، بيروت ،١٩٨٧ ، ص ٢٦٣ ، جندي، خليل : نحو معرفة حقيقة الديانة الايزيدية ، السويد ، ١٩٩٨ ،ص ٢٠ ،الخيون : المصدر السابق ، ص ٧٣ - ١٠٠،الشهرستاني : المصدر

الواقعة في جهاتها الشمالية والجنوبية، لاسيما بعد حملات نادرشاه الصفوي ومقاومة العثمانيين له وجيوشه الغازية التي استهدفت مدينة الموصل بكافة بلداتها ونواحيها وقراها، الامر الذي عزز الوجود العثماني في المدينة وزاد من رعايتهم واهتمامهم بسكانها على اختلاف قومياتهم واديانهم وانتمائاتهم، لاسيما الرعاية الكبيرة التي اولاها العثمانيون لاغلب سكان القرى والبلدات الواقعة على امتداد منابع نهر دجلة والزاب الاعلى الكبير والزاب الاسفل الصغير ونهر الخازر ونهر الخابور ونهر الخوصر،والتي كان من ابرزها قرى الرشيدية وبيسان وباعويرة والسادة وبعويزة وبحزاني وبزوايا وكوكجلي والحمدانية وتل اسقف والنمرود واسكي موصل وباريما وعمر قابجي والسماقية واورطة خراب وباجربوعة وخويتلة وديرك وخزنة تبة وبايبوخت

السابق ، ج١ ، ص ١٣٦، نيبور، كارستن : رحلة نيبور الى العراق في القرن الثمن عشر،ترجمة محمود حسين الامين ،وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ،١٩٦٥ ، ص ٩٢.

(١) الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم : (ت ٥٤٨هجري) ، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، تحقيق محمد عبد القادر ،دار المعرفة ، بيروت ، ج٢ ، ص٥ ، الخيون : المصدر السابق ، ص ٢٥ – ٣٠ ،٦٥ ،رومي، غضبان : الصابئة،مطبعة الامة ، بغداد ،١٩٨٣ ، ص ٤٦ ، ١١١، سباهي، عزيز :اصول الصابئة ومعتقداتهم الدينية، دار المدى ، دمشق ،ط٢، ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٦ ،مراني، ناجية : مفاهيم صابئية مندائية ،بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٩٩،غنيمة ، حارث يوسف :الطوائف الدينية في القوانين العراقية ،مجلة بين النهرين ، بغداد ، ع ٦٨، ١٩٨٩،ص ١١.

(٢) سايكس، مارك : القبائل الكردية في الامبراطورية العثمانية، مجلة المعهد الملكي للانثروبولوجيا غام ١٩٨٠ ص ٤٥١-٤٨٦ ،الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد : الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، دار الرائد العربي ، ط٢ ، بيروت ١٩٨٦ ، ص١٠ ، الخيون : الاديان والمذاهب بالعراق ،ص٥٠٥ – ٥١٥ ، عبود :المصدر السابق، ص١٨-٤٦ ،٨٦ – ٩٤ ، الشيبي،كامل مصطفى : "الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر"، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦ ،ص١١ ومابعدها ،الصراف ،حمد حامد :الشبك ،مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٤ ص١١.

(٣) جواد، مصطفى : الفتوة والفتيان قديما ،مجلة لغة العرب ،ابريل ، ١٩٣٠ ، ص ١١ ، الخيون : المصدر السابق ، ص ٤٦٤ – ٤٧٠ ، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٨- ٩ ، العمري : منية الادباء ، ص ١٩٣ ، البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٣٢٩ ، السلمان ، عبد الماجود احمد : الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط١ ، الموصل ، ١٩٨٥،ص ٤٦ – ٤٨،ابن حوقل : صورة الارض، ص٨-٢٢، ١٩٤- ١٩٦، المقدسي : احسن التقاسيم ، ص٥٤ ،١٣٨.

وعلي رش وجليوخانة ومنارة شبك وطيراوة وشهرزاد وقرة تبة وبلاوات وجربوعة وخضر بساطلية وشاقولي وترجلة وعباسية وبدنة الكبرى والبدنة الصغرى وناواران والشيخان وسنجار تل عفر والحضر والشرقاط واشور والقيارة والعذبة والحمام العليل وسهل نينوى ، حتى غدت قرى الموصل تناظر كبريات المدن المزدهرة بمعالمها ومساحتها واعداد سكانها في العصر العثماني[١]،

(١) الحميداوي ،بان راوي شلتاغ :التقسيمات الادارية لسنجق السليمانية خلال العهد العثماني ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ،ع٣ ، مجلد ٨ ، ٢٠٠٩ ، ص١٩٣، سايكس : القبائل الكردية في الامبراطورية العثمانية، ص ٤٥١-٤٨٦ ،الشابشتي : الديارات ، ص١٠ ،الحيالي : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل ، ص١٢٨- ١٤١، الخيون : الاديان والمذاهب بالعراق ،ص١٦٣، ٣٥٣ - ٣٦٠ ، علي ، سجى قحطان محمد:الادارة العثمانية في الموصل ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،٢٠٠٢ ،ص٢٠٥ .

التمهيد :

تقع مدينة الموصل بجانبيها الشرقي والغربي على امتداد نهر دجلة ونهر الخوصر والزاب الاعلى وفروعه الممتدة من الشمال الى الجنوب ،في منطقة جغرافية يسودها المناخ الجاف او شبه الجاف،والذي تتميز بمناخها القاري المتطرف حيث يسودها مناخ حار جاف صيفا، وبارد ممطر شتاء، تسقط عليها أمطارا إعصارية، وتسودها الرياح الشمالية الغربية لمعظم أيام السنة ،عند تقاطع دائرتي عرض(٣٦,١٩) درجة شمالا وخط الطول(٤٣,٩) درجة شرقا على نهر دجلة في منطقة التقائه بنهر الخوصر المنحدر اليه من الجهة الشمالية الشرقية،وان التأثير، الدائم لهذا العامل المناخي على موقعها وتصميمها وخططها التابعة لحدودها الطبيعية والبشرية والادارية من قرى ونواحي وبلدات واديرة واودية وتلال ومواقع اثرية،أضحى احد السمات المميزة لخصائصها الحضرية والعمرانية التي أصبحت بمجملها معالجات ضرورية في التكيف للعيش مع هذه البيئة المناخية المتنوعة والمختلفة ،واصبحت معظم المنطقة الشمالية خاضعة لتاثيرات الموصل الحضرية والعمرانية بعد ان اصبحت عاصمة اقليمية متميزة في شمال العراق ، فهي حلقة وصل لمنطقة اقليمية واسعة تمتد من المنطقة الجبلية والاراضي الهضبية الوعرة شمالا ، مرورا بالمنطقة المتموجة في اراضي الجزيرة ونهر الزاب شرقا ،وانتهاء بطرفي نهر دجلة ونهر الخوصر في مدينة الموصل، وان هذا الاطار المساحي الكبير كان وراء نموها وتطورها عبر مسيرتها التاريخية الطويلة بمختلف بلداتها وقراها ونواحيها المتعددة الواسعة [١]،

وبحكم موقعها الجغرافي وإمكانياتها الطبيعية والبشرية والاقتصادية فضلا عن تكوينها التاريخي المتميز الذي اتصف بالاصالة والتطور والرقي،اثرت عوامل عدة في رسم الخارطة العمرانية والحضرية لقرى مدينة الموصل وبلداتها المحيطة بها، كان من أبرزها البيئة الطبيعية الغنية الخصبة والظروف المناخية الملائمة والخبرات المحلية والعادات والتقاليد القبلية والدينية والاجتماعية المتوارثة، جعل من مدينة الموصل نواة لنضوج وتطور مدينة كبيرة غدت مثالا متميزا للمدينة الإسلامية التي لبت متطلبات المجتمعات المختلفة التي كانت تقطنها، حيث

---

(١) عجاج ، داود سليم : النقل في مدينة الموصل ، دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، موصل ، قسم الجغرافية ، ١٩٧٧، ص٩- ١٣، الجنابي ، صلاح حميد : جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٧، ص٦٤- ٦٥، علي،تركي حسن: المرجع البيئي في المدينة العربية التقليدية اثر خصائص الفضاء الحضري في الاداء المناخي لمدينة الموصل،رسالة ماجستير، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧، ص٤٥،السماك ، ازهر واخرون : استخدام الارض بين النظرية والتطبيق ، تطبيقات عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام ٢٠٠٠، جامعة الموصل،١٩٨٥، ص٢٥.

رفدت الحضارات الإنسانية بالعديد من معطياتها العمرانية والثقافية بعد دخولها حضيرة الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر العثماني، فغدت مركزا هاما وواسعا من مراكز الاستيطان الحضري المتمدن في المنطقة [١]، حيث ان موقعها في منطقة سهلة خصبة تعد من الناحية الجيولوجية جزءا من منطقة جغرافية متجانسة تمتد من وادي الفرات غربا حتى دجلة شرقا وتتصل بالسهل الرسوبي المنبسط جنوبا، فكونت حلقة وصل لمناطق متعددة ونقطة التقاء بين اربعة اقاليم طبيعية مهمة ، فهي منطقة انتقال من الصحراء المنبسطة الجافة الى الجبال المنحدرة ، وبين اقليم الجزيرة والسهل الرسوبي من ناحية اخرى ومن الطبيعي ان يكون لكل اقليم من هذه الأقاليم تأثيره الخاص على تكوين النسيج البشري والحضري والعمراني للمدينة[٢] ، ونتيجة للازدهار العمراني والاقتصادي الذي شهدته مدينة الموصل خلال العصر العثماني وما صاحبه من تطور كبير في المجالات كافة ،اصبحت مدينة الموصل مركزا هاما للنشاط السكاني والاداري والاقتصادي والتجاري، الذي انعكس ايجابيا على الجانبين الامني والاستيطاني داخل مدينة الموصل وخارجها ضمن القرى والبلادات المحيطة بها والتابعة لها اداريا وسياسيا وجغرافيا،مما ادى ذلك الى تحواها من مركز استقطاب سكاني داخلي الى مراكز استيطان ونمو خارجي اتسع وامتد نحو الاطراف والنواحي ،خارج حدودها الادارية والجغرافية، لاسيما بعد ان هاجرت اليها جماعات واقوام شتى من مختلف المدن والاقاليم الاسلامية وتستقر في اطرافها،الامر الذي اثر ايجابيا في نمو ونشوء العديد من البلدات والقرى والنواحي، وتحولها الى مراكز استيطان امن ومستقر بعد النشاط الاقتصادي والتجاري

---

(١) الراوي:العراق في العصر الاموي ، ص٢١ ، عثمان ، عروبة جميل عواد محمود : الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤- ١٩١٨، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب،جامعة الموصل ، ص١٠-١٢ ، ياسين ، نمير طه: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص٧٧، الجمعة ، احمد قاسم : المعالجات الانشائية لمباني الموصل وموقعها خلال العصور العربية الاسلامية ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،ع٣٩، ٢٠٠٤، ص١١، الجنابي : صلاح حميد ، جغرافية الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج١ ، الموصل ، ط١٩٩١،١، ص٣.

(٢) الموسوي ، مصطفى: العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية والاسلامية، بغداد ، ١٩٨٢، ص٢٠٤، ٢٠٥، الجمعة، الدكتور احمد قاسم : اصلة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل ومبانيها خلال العصور العربية الاسلامية ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨، ص٢- ٥.

والخدمي الذي شهدته تلك القرى والبلادت التابعة لها خلال العصر العثماني على مدى تاريخه الطويل الذي امتد قرابة اربع قرون مضت من حكم الدولة العثمانية،والذي انعكس ايجابا على نشاطها واتساعها مساحتها وزيادة اعداد ساكنيها وروادها، حتى اصبحت تلك القرى والبلدات والنواحي تضاهي في اهميتها ومكانتها مدينة الموصل في الجوانب كافة، نتيجة لاستقرار اوضاعها السياسية وماصاحبه من ازدهار اقتصادي وتجاري، فضلا عن توفر وسائط النقل والمواصلات و مصادر المياه المتمثلة بالانهار والعيون والينابيع والابار والمياه الكبريتية، كنهر دجلة ،ونهر الزاب الاعلى، ونهر الخازر، ونهر الخوصر ، ووفرة مياه الأمطار الغزيرة في معظم فصول السنة ،مع جودة وخصوبة عالية في اراضيها الواسعة الصالحة لزراعة، ومناطق رعي مناسبة على مدار السنة ،هذه العوامل بمجملها مكنت مدينة الموصل وماحولها من قرى ونواحي وبلدات تابعة لها بنشوء وتطور المستوطنات السكانية والقرى الزراعية خلال العصور العربية والاسلامية [١] كان ابرزها في العصر العثماني،فقد اتبع العثمانيون نظام اداريا خاصا في تقسيم المناطق المحررة ومنها مدينة الموصل والقرى والبلدات والنواحي التابعة لها ،وذلك بتصنيفها إلى مدن وولايات كبرى[٢] تدعى(بالايالة)[١] ،

---

(١) كركجة ، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل، ص٨ ، السماك، ازهر: استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق ، ١٩٨٥، ص١٤، عدنان هزاع البياتي: المناخ الفيسيولوجي لمدينة الموصل وأثره على حياة الإنسان ، مجلة آداب الرافدين ، ع٧ ، ١٩٨٧، دار الكتب للطباعة والنشر ، موصل ، ١٩٨٧، ص٥٠٣– ٥٣٧. الجمعة ،احمد قاسم: تخطيط وعمارة أسواق الموصل خلال العصور العربية الإسلامية ، مجلة أوراق موصلية منشورات مركز دراسات الموصل، ع١، ٢٠٠١، ص٢٦.

(٢) المدينة،الولاية :فالمدينة فَعِيلَةٌ عند قوم ، وجمعها مُدُن،يختلف تعريف المدينة من مكان إلى آخر ومن وجهة نظر إلى أخرى،حيث تعرف المدينة بالولاية ،وهي حسب التنظيم الاداري العثماني اكبر وحدة ادارية في المنطقة كان يطلق مصطلح (بكلربك) في الوثائق العثمانية بدلا من مصطلح الولاية وهو يؤدي المعنى ذاته،وتنقسم الولاية بدورها الى ايلات وسناجق والوية ثم اقضية وبلدات ونواحي وقرى ،نزولا الى الاحياء والمحلات السكنية ،وبداء استخدام مصطلح الولاية بدلا عن استخدام مصطلح الايالية عام(١٨٦٤م)عندما صدر قانون الولايات العثمانية،.البياتي،فاضل :الدولة العثمانية في المجال العربي، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٨ –٥٠،علي : ولاية الموصل في القرن السادس عشر ، ص١٠٦– ١٠٨، صابان، سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية،الرياض،مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٠٠،ص ٤٥، الحميداوي :المصدر السابق ، ص١٩٣.

وهي اكبر وحدة ادارية في تصنيف المدن العثمانية،ويليها السنجق[٢]، ثم البلدة، والناحية[٣] وانتهاءً باصغر وحدة ادارية في الدولة العثمانية وتدعى القرية[٤]حيث شاع استخدامها في

---

(١) الايالة،الايالت: كلمة تركية بمعنى ضوء القمر،وحامل الضوء ، والايالة بلفظتها ذات اصول عربية ماخوذة من الفعل آل وايالة حيث يراد بها اصلح واحكم ويصلحه او يحكمه، صابان: المعجم الموسوعي،ص ٤٥.،العبيدي، شذى فيصل رشو : الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨- ١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الموصل ،١٩٩٧، ص٨- ١٣، علي ، علي شاكر: ولاية الموصل في القرن السادس عشر،دراسة في اوضاعها السياسية والادارية والاقتصادية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص١٠٨ ،البياتي :المصدر السابق ،ص ٤٨ – ٥٠، الحميداوي :التقسيمات الادارية لسنجق السليمانية خلال العهد العثماني،ص١٩٣، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب،دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م، ،ح١٣، ص٣٥١

(٢) السنجق : وهي كلمة تركية تعني علم او راية حيث ورد في معنى لفظة السنجق وتعني العلم المنصوب على سارية مدببة الراس، ص٢٠ ، علاوي ، نسيبة عبد العزيز عبد الله : الادارة العثمانية في الموصل ١٨٧٩- ١٩٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة الموصل ، ٢٠٠٢، ص٢٤ ، صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، ص ٤٥.، البياتي :الدولة العثمانية في المجال العربيدراسة تاريخية في الاوضاع الادارية ، ص ٣٥٨،٥٨.

(٣) الناحية: الناحية هي الجهة او المكان ، ويراد به جهات المدينة الاربع ، وقد وردت مرادفة للفظة القضاء، وكلاهما نوع من انواع التقسيمات الادارية ، وفي الغالب ياتيان في المرتبة الثالثة بعد الوحدات الكبرى، الايالة (المدينة)،والسنجق،فتاتي الناحية او القضاء ،وبشكل متفاوت في الاهمية الادارية والسياسية ، صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية،ص ٤٥.

(٤) " الْقَرْيَةُ : جمعها قرى، والقياس قراء ،وورد في معاجم اللغة أن لفظ (قري) يدل على جمع واجتماع، من ذلك (القرية) ، سميت قرية لاجتماع الناس فيها، واسم الموضع ،فالقرية هي مكان يتجمع فيه مجموعة من الناس تربطهم علاقات القربى او النسب او العرق او الدين او المصير ،يكوّنون مجتمعا خاصا بهم، وعادة ما يكون عدد سكانه يتراوح ما بين المئة والعشرة آلاف،وعلى الرغم من أن القرية تقام في الغالب في مناطق ريفية زراعية، تكون أحيانا في مناطق حضرية ذات جوار ريفي، وحين نمت القرى اجتذبت المزيد من السكان العاملين، وتحولت القرية إلى بلدة ثم ناحية كبيرة متصلة العمران كثيرة السكان ،تضم بيوتهم ومساكنهم

الدولة العثمانية منذ القرن العاشر الهجري ، القرن السالدس عشر للميلاد، بشكل رسمي للدلالة تقسم الوحدات الادارية من اكبر الى اصغر، صنفها العثمانيون في البلاد العربية والاسلامية ،واستمرت في الاستخدام حتى عام (١٨٦٤م)عندما صدر قانون الولايات العثمانية ،واستنادا للوثائق العثمانية المؤرخة بسنة(١٠٠٠هـ /١٥٩١م، حيث كان العثمانيون يختارون قرية صغيرة،او قلعة اوقصبة ،وجعلها مراكزا لسنجق او(لواء)كبير ،رغبة في نموها وتوسع عمرانها بشكل سريع حتى تغدوا مركزا اداريا او ثقافيا او تجاريا او حربيا،اذ ان النظام الاداري العثماني كان يقدم بتمييز واضح لمراكز الاستيطان بالاستناد الى حجم النواة العمرانية فيها وهو ما كان مشروطا ببنية عمرانية معينة كالمباني الدينية المشتملة على المساجد والجوامع والاديرة والكنائس والزوايا والربط والاضرحة والمقامات ، او المباني التعليمية كالمدارس والمكاتب ودور العلم ، او المباني التجارية المشتملة على الاسواق والخانات وما الى ذلك من مباني خدمية

مجتمعة ومدافن موتاهم، ومرعى ماشيتهم ومحتطبهم،٥٧٢ ، ولفظ (القرية) ورد في القرآن الكريم في ستة وخمسين موضعاً، نحو قوله تعالى: {ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها} (النساء:٧٥)، وجاء في مواضع أقل بصيغة الجمع، من ذلك قوله تعالى{ولتنذر أم القرى ومن حولها} (الأنعام:٩٢)، وكقوله تعالى :(على رجل من القريتين عظيم)يراد بهاما مكة والطائف،كما ورد ذكر بيت المقدس حين وصفت بالقرية لقوله تعالى{وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية} (البقرة:٥٨) واقدم ذكر للقرية كانت قرية نينوى شرق الموصل ويراد بها (نينوى)، وذلك لقوله تعالى: {فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس} (يونس:٩٨)، وذُكِرَ أن قوم يونس كانوا بـ (نينوى) أرض الموصل، مجمع اللغة العربية،:المعجم الوسيط، ج١، ط٤،الناشر مكتبة الشروق الدولية،القاهرة ، ٢٠٠٤،ص٧٣٢، الالوسي ، شهاب الدين السيد محمود : تفسير روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، المجلد ١٩ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ص ٣٢، السبزواري، السيد عبدالأعلى الموسوي :مهذب الاحكام في بيان الحلال والحرام ،المجلد ٢٣،مؤسسة المنار،١٣٧٢، ص ٢٣٠، الرازي ،محمد بن ابي بكر بن عبد القادر:مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص ٥٣٣ ،الابياري ، ابراهيم :الموسوعة القرانية ، المجلد السابع، الناشر مؤسسة سجل العرب ،١٩٨٤ ، ص ٢٧٢ ،ابن المطهرالحلي، جمال الدين الحسن بن يوسفبن علي: تذكرة الفقهاء ، المجلد ١ ، ص ٥٧٢، الراغب الاصفهاني ،ابي القاسم الحسين بن محمد، ت٥٠٢هـ : المفردات في غريب القران ،تحقيق محمد سيد كيلاني ،دار المعرفة ، بيروت ،ص٤٠٣، احمد ، خالد رمضان : استفسارات عن معنى القرية والمدينة في القران ،الرياض ، ١٤٢٨، ص ٢،عتوك ،محمد إسماعيل : الفرق بين القرية والمدينة ،موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة ،٢٠١٨ ، ص ٢ .

وسكنية وجسور وقناطر ذات النفع العام،كما سمح العثمانيون بانشاء بعض الدفاعية المتمثلة بالقلاع والابراج شريطة عدم اقامة الحصون والاسوار الدفاعية الذي يؤل الى الانفصال والاستقلال عن مراكز الدولة العثمانية والانفراد بالحكم ،ومجمل ذلك التطور العمراني في المدن الكبيرة والقرى والنواحي والبلدات الصغيرة، كان يعلن باوامر سلطانية وفرمان عثماني من الباب العالي في استانبول مركز السياسة والادارة والقيادة ابان العصر العثماني،وكانت جميع تلك الاجراءات تدخل ضمن عمليات تسريع نمو القرى والنواحي والبلدات الصغيرة وتطورها الى مدن كبيرة ومراكز مزدهرة ذات اهمية ادارية وسياسية وتجارية واقتصادية في عموم البلاد العربية والاسلامية ،بضمنها مدينة الموصل وتوابعها[١]

((خطط المعالم الاثرية لقرى الموصل ونواحيها في العصر العثماني))

ان الحديث عن ابرز المعالم الاثرية والعمرانية الشاخصة في قرى مدينة الموصل وبلداتها ونواحيها خلال العصر العثماني،سيقودنا بالضرورة الى تقسيمها حسب الموقع الجغرافي والاداري لكل قرية وناحية وبلدة، مع ذكر ابرز معالمها ومسمياتها وتاريخ انشائها والتجديدات الحاصلة فيها،الى جانب ما حوته من وحدات بنائية وعناصرعمارية وخططية، والتي تضم بمجملها مختلف المعالم الاثرية والعمرانية التي لاتزال شاخصة الى يومنا هذا ، نوردها تباعا وكما يلي :-

اولا : المعالم الاثرية والعمرانية لقرى مدينة الموصل الداخلية الواقعة ضمن حدود احيائها ومحلاتها القديمة:

اشتملت على خطط المعالم الاثرية والعمرانية لقرى مدينة الموصل وبلداتها الواقعة عند مركز المدينة القديمة، وعلى جانبيها الايسر والايمن والممتدة بين ضفتي نهر دجلة الشرقية والغربية ومحيطهما، والتي ابتلعتها المدينة القديمة فانغمست كثيرا من القرى والبلدات المستقلة المحيطة بمدينة الموصل من جهاتها الشرقية والشمالية الشرقية،واصبحت جميع تلك القرى والبلدات والنواحي في نهاية العصر العثماني تابعة لها اداريا وسياسيا واجتماعيا،وغدت ضمن احياء مدينة الموصل القديمة ومحلاتها الرئيسة التي ضمت بمجملها الكثير من المعالم الاثرية والمعمارية الدينية والعلمية والخدمية والتجارية والمدنية والادارية والدفاعية والعسكرية،

(١) الارناؤوطي ، د. محمد : دراسات في التاريخ الحضاري للاسلام في البلقان ، تقديم عبد الجليل التميمي ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي ، زغوان ، تونس ، ١٦٩٦ ، ص١٥،٤١ – ٦٥ ، المليفي ، ابراهيم : البوسنة والهرسك نار تحت الرماد ، مجلة العربي ، العدد (٥٦٣) ، ٢٠٠٥ ، ص٦٩-٧١ ، العلي ، عادل فليح : المالية العامة والتشريع المالي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٨٣-٨٦.

وقد امتدت تلك القرى من حدود تلال نينوى القديمة التي تتمثل بالقرى والتجمعات السكانية والضياع والمزارع والأديرة التي تناولتها المصادر التاريخية والاثرية والجغرافية بالإشارة إليها، حيث ذكرها ياقوت الحموي بأنها خير أعمال الموصل،ومنها دير مار كوركيس الواقع على تلة مرتفعة ذات مساحة واسعة، شمال مدينة الموصل القديمة، وفي نهاية العصر العثماني انغمست ضمن احيائها الداخلية واصبحت تعرف بالحي العربي، وكذلك قرية الاربجية التي احتفظت بتسميتها القديمة تعرف بمحلة الاربجية ، وقرية الجيلة التي اصبحت تعرف بحي السكر، وقرية مشيرفة التي احتفضت هي الاخرى بتسميتها القديمة وموقعها عند ضفة نهر دجلة من جهة حي(١٧)تموز،وهكذا الحال بالنسبة للعديد من قرى الموصل التي انغمست ضمن احيائها ومحلاتها القديمة ،ومنها قرية الشمسيات، وقرية يارمجة،وقرية جديدة المفتي، وقرية قزة فخرة ،وقرية جيلوخان، وقرية قوجاق ،وقرية السادة ،وقرية الدملماجة ،وقرية الحشمية ،والقاضية،وقرية باعويرة ، وقرية بيسان ،وقرية الرشيدية ،وقرية الكبة، وقرية الدرنة جوخ ، وقرية قوينجق ، وقرية الغزلاني ،وقرية الرحمانية ،وقرية الدركزلية ،وقرية الكركوكلي،وقرية الكوكجلي ،وقرية قرة كوز، وقرية البوسيف ،[١]،

ثانيا : المعالم الاثرية والعمرانية لقرى الموصل الواقعة على ضفاف الانهار ومنابع الابار والعيون والينابيع والمياه الكبريتية :

اشتملت على القرى والبلدات والنواحي الخارجية المحيطة بمدينة الموصل والتي تقع خارج حدود مدينة الموصل القديمة المتمثلة بالحصنين الشرقي والغربي، والبعيدة عن طرفي نهر دجلة في جانبيه الايسر والايمن ،والتي تعد كل منها وحدة ادارية منفردة بحدودها وخططها ومساكنها ومعالمها الاثرية والعمرانية ، تقع بمجملها حول منابع الانهار، والينابع ،العيون، والابار ،والمياه الكبريتية ،والمتمثلة بنهر دجلة ونهر الزاب الاعلى،ونهر الخازر ،ونهر الخوصر،بالاضافة الى العيون الكبريتية المنتشرة في اطراف مدينة الموصل ومحيطها،والتي اشتملت على العديد من القرى والنواحي التي ضمت الكثير من المعالم الاثرية

(١) جبو ، د. يوسف جرجيس : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، مجلة دراسات موصلية ،ع٤٤ ،مركز دراسات الموصل ، ٢٠١٤ ، ص ، ٣ ، الحموي : معجم البلدان ، مادة الموصل، ج٢ ، ٢٢ ، ٣٩، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، العلاف ، د.ابراهيم خليل :قرى ابتلعتها مدينة الموصل،مجلة الكاردينيا ،٢٠١٧ ،ص٢ ،عبود : المصدر السابق ، ص ٨٩ ،الحميداوي : التقسيمات الادارية لسنجق السليمانية خلال العهد العثماني، ص ١٨٣ – ١٨٦،

والعمرانية التي لاتزال شاخصة [١] ، الى وقتنا الحاضر ، وقد تحقق الباحث من العديد من هذه المعالم كما بين وثبت معالم أخرى بعد ان توفرت جهود وإمكانيات لإبراز معالم جديرة بالدراسة والتحري دون أن تتطرق إليها الدراسات الاثرية والتاريخية الحديثة ،وقد ضمت مدينة الموصل العديد من القرى والبلدات والنواحي الواقعة على مصادر المياه ومنابعها المختلفة نوردها تباعا وكما يلي:

١- قرية باجرا: وهي من قرى الموصل الواقعة في منطقة الجزيرة شمالا على نهر دجلة ،وقد انشاها وبنى عمرانها الوالي الاموي عبد الاعلى بن يزيد بن امية السلمي وانشاء فيها قصره والمسجد الجامع، وتضم العديد من المخلفات الاثرية والمعمارية المنسوبة للعصور المتاخرة ومنها العصر العثماني والمتمثلة بالمساجد والمدارس ودور السكن وما الى ذلك [٢].

٢- قرية الخوسر: تقع على نهر الخوصر عند امتداده نحو المصب في نهر دجلة شمال مدينة الموصل القديمة،وهو وادي يحسر مائه ويجريه ويصبه في نهر دجلة وينبع من اعالي قرية باجبارة شمال شرق الموصل ، وعليه قناطر وجسر وجامع ومساكن القرية، وقد ذاع صيتها بداية العصر العثماني ابان حملة نادر شاه الصفوي وصراعاته المسمرة مع العثمانيون ، فكانت الغلبة للعثمانيون الذي سعو الى تحصين المدينة وتقوية دفاعاتها العسكرية والتي لاتزال اثارها شاخصة [٣].

٣- قرية الزابات : احدى القرى الصغيرة الواقعة على نهر الزاب الاعلى شمال شرق مدينة الموصل ،وتمتد بشكل دائر حول حافة نهر الزاب حيث تسكنها مجموعة من القبائل العربية منذ زمن بعيد ،واخذت تسميتها من نهر الزاب وتضم مساجد ومساكن واضرحة قديمة تعود

---

(١) فرنسيس : موسوعة المدن والمواقع في العراق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠،ابن حوقل:المسالك والمائك، ليدن ١٨٨٩، اعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثني، بغداد. ص٩٤ ، جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣.

(٢) الحموي :معجم البلدان ، مجلد ١،ص٣١٣، ٣٧٢، الحميري، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار، حققه الدكتور احسان عباس ،مكتبة لبنان، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ، الحميري ،الروض المعطار،ط٢ ، ١٩٨٤، ص ٧٤ .

(٣) الحموي: معجم ، مجلد ٢ ، ص ٤٠٦،مجلد ٣ ، ص ٣١٣، عبود ، زهير كاظم : الشبك في العراق ، دار ايزيس القاهرة ، ط٢ ،٢٠٠٦،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٤ ،بيروت، ٢٠٠٨،ص١٦٥ –١٧٠.

الى بدايات الفتح الاسلامي ، جددت اغلبها واصبحت تنسب للعصر العثماني استنادا للوقفيات المنحوتة والمثبته على جدرانها الداخلية[١].

٤- قرية الخازر : تقع بين نهر الزاب الاعلى وبين مدينة الموصل من جهتها الشرقية،على الطريق الممتد من مدينة الموصل القديمة مرورا الى مدينة اربيل،وتعد احدى القرى المشهورة بحوادثها التاريخية الطويلة ،حيث ورد ان على هذه القرية حدثت واقعة (معركة الخازر)احدى اشهر المعارك في الاسلام ، بين جيش عبيد الله بن زياد بن أبيه الملقب بأبي حفص والي العراق على عهد الخليفة الاموي يزيد بن معاوية بن ابي سفيان، وبين جيش إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي، انتهت الواقعة بمقتل والي العراق عبيد الله بن زياد ،سنة(٦٦-٦٧هـ)[٢]،

٥-قرية حديثة: قيل انها تعريب للاسم الفارسي على عهد الساسانيين(نوكرد)،وتعرف بحديثة الموصل ،هي حد العراق من جهة الموصل،فهي مدينة قديمة وتقع على ضفاف نهر دجلة ،قرب مصب الزاب الاعلى شرق مدينة الموصل بين تل كشاف على الطريق الممتد من مدينة اربيل الى الموصل،وقد وصف بعض رجالاتها بالكنوز لانشغالهم بالايمان بالله عز وجل ونصرة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ،وورد ان فيها ست رجال يقاتلون في سبيل الله هم اغلى من كنوز الفضة والذهب [٣].

٦- قرية القادسية: تقع قرية القادسية عند ضفة نهر الخازر، على الطريق الممتد من مدينة اربيل نزولا الى مدينة الموصل من جهتها الشرقية ، وقد اشتملت القرية على مسجدا قديما

---

(١) ابن عبد الحق ،عبد المؤمن البغدادي صفي الدبن : مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،مجلد ٢ ، ص ٦٥٢ ،جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١، الحموي: معجم ، ٣ ، ص ١٢٣.

(٢) ابن كثير : ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هجرية،ط١، واقعة معركة الزاب ، حوادث سنة ٦٦هـ،الحموي : معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٣٣٧،٩٠٣، عبود : الشبك في العراق ، ،ص١٦٥ - ١٧٠ ، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر: أنساب الأشراف، تحقيق: إحسان عباس، د ن، بيروت، ج ١٤٠٠،٥، ص ٢٤٩-٢٥٠.

(٣) التسخيري ، الشيخ محمد علي :الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي ،المجلد ١ ، ص١٦٥،جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١،ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع ، اسم حديثة ،ابن الجوزي :المنتظم في تاريخ الامم والملوك، المجلد ١٣ ،ص ١٠٦ ،المجلد ١٩،ص٣١٩.

يعود بتاريخه الى عهد الوزير حسين باشا الجليلي من خلال الكتابات المؤرخة على مدخل مصلى المسجد المطل على فنائه الخارجي(١).

٧-قرية نخلا : تقع قرية نخلا شمال شرق مدينة الموصل،على امتداد نهر الخازر،بين مدينة الموصل ونهر الزاب الاعلى، وتنسب احيانا بتسميتها الى نهر الخازر وتعرف بنخلا الخازر،ونحلا بريشوا، لان نهر الخازر يعرف لدى سكان القرية نهر الخازر بنهر بريشوا(٢).

٨- قرية الناواران :وتردالنوران،بمعنى الضياءان والنوران،وتطلق عادة على الشمس والقمر ،ووصف هذه القرية بالنوران لجمال ضياعها وبساتينها ومياهها، قرية كبيرة وحديثة العهد نشات على عهد الدولة العثمانية ،على الطريق الممتد من الموصل الى الشيخان، شمال شرق مدينة مدينة الموصل القديمة غرب بعشيقة ،فهي اشبه بالمدينة الصغيرة، على الضفة الشرقية لنهر الخوصر وامتداده،وتمتد اراضيها الخصبة مسافات واسعة في الضفة الغربية من نهر الخوصر، اغلب اهلها من البكات والاغنياء واصحاب الاملاك والضياع والمزارع، ، وفيها معالم عمرانية وتراثية لاتزال شاخصة تتضمن مساكن وقصور وقلاع وابراج وتلال(٣).

٩- قرية ترجلة : تقع على مسافة ٣٠ كيلومتر من مدينة الموصل، يحيط بها سهل فسيح يمتد من نهري الخازر والزاب الاعلى من الشرق وحتى نهر دجلة غربا، يخترق هذا السهل نهر يجري فيه منذ القدم مصدره نبعان كريمان، أحدهما عذب الماء والثاني كبريتي، يجريان من مرتفعات قرية (ترجلة) ويروي أراضي البلدة السيحية المحاطة لها قرية كرمليس، وينحدر نحو الغرب ليصب في نهر دجلة (٤)،وهي قرية مشهورة بارضها الغنية بالاحجار والاحداث والمعالم ،فيها مقالع الاحجار ونوادرها من كلسية وجيرية ورملية، وفيها نهر جاري هو نهر الخازر، وفيها عيون كبريتية ومعدنية، إذ ورد ذكرها في حوادث المعركة التي دارت بين جيش الامير

---

(١) دليل مدينة الموصل الاثرية ، دائرة الاوقاف ، مجلد ٣ ، عدد ٢ ، ص ٣٢٣ ، جبو : المصدر نفسه.

(٢) الحموي: معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٣٣٧،، عبود : الشبك في العراق ، ،ص١٦٥ - ١٧٠.

(٣) عبود : المصدر السابق،ص١٦٥-١٦٦،ابن ابي طالب ، مكي:الهداية الى بلوغ النهاية،ط١،المجلد ١٢،الناشر جامعة الشارقة،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،١٤٢٩،ص٧٨٦٧،الايباري، ابراهيم:الموسوعة القرانية،المجلد ٤،مؤسسة سجل العرب،١٩٨٤،ص٤٨١.

(٤) فرنسيس :المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ - ٢٠،الحموي : معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٢٢ ، عواد : أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد ، ص٥-٦.

زين الدين مسعود بن زنكي بن آق سنقر، وبين الامير يوسف بن علي كوجك صاحب اربل،منتصف القرن (٥هـ١١م) وكان الظفر فيها ليوسف[١] وكذلك في حوادث(سنة٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) على اثر تعرضها لهجمات المغول الايلخانيين، بعد اتخاذهم من قرية ترجلة حامية عسكرية ومقرا لجيوشهم ،كما تعاظم دورها في العصر العثماني فاصبحت تشتمل على العديد من المساجد والعمران المتصل والقلاع الممتدة [٢].

10-قرية الدسكرة :وترد(بزكرة)،وهي من ابرز القرى التي اتسعت في العصر العثماني ، حيث ورد ذكرها على انها قرية صغيرة من قرى مدينة الموصل والتي تقع على نهر الخوصر،جنبا الى جنب وعلى امتداد قرى باريما وبلبخت وخرستاذ وصرعون خراب والفضلية والزراعة وغيرها،ووردت ضمن حوادث سنة(٧٦هـ / ٦٩٥م)، ثم في عهد الخليفة المأمون، حينما قصد والي الموصل، بعضا من بني شيبان، في شرق المدينة، فكبسهم في قرية الدسكرة [٣]، ويرى البعض ان قرية الدسكرة هي نفسها قرية بزكرة،التي اشتهرت في العصر العثماني والتي تقع على امتداد وادي الخوصر، شمال الموصل بمسافة (١٥ كم) [٤].

١١-قرية البازيداي، من قرى نينوى ، تقع في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة ،قرب جبل الجود وقرية الاربعين، وقد وردت على ان البازيداي احدى القرى الكبيرة عند التقاء نهر الخابور بنهر دجلة، وتعود بتسميتها الى بلاد الفرس والعجم، وقيل الى بلاد الجزيرة بين الموصل وحوض الخابور ، ومن اهلها المحدث ابو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازيداي،الذي سكن بغداد وحدث فيها حتى وفاته سنة(٢٢٣هـ)،وورد ان البازيداي ديار كبيرة ضمت ديار بني حمدان ، وكانت ارض خصبة ،فيها مصيف ومرتع عذب، اشتملت على قصور وديار نسبت الى بدايات العصر العثماني استنادا الى العديد من مخلفاتها الاثرية والتراثية[٥].

---

(١) فرنسيس: المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠، الحموي : معجم البلدان ، مجلد ٢ ،مدينة ترجلة ،ص٢٢ .

(٢) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨ ، ص ٢٤٩.

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، دار صادر بيروت ، ١٩٦٦ ، ج٤ ، ٣٩٥، ج٦ ، ٣٨٥.

(٤) الصوفي : خطط الموصل، ج٢ ، ص ١٠٦ .

(٥) السيوطي ،الامام جلال الدين عبد الرحمن: لب اللباب في تحرير الانساب،تحقيق محمد احمد عبد العزيز واخرون ،المجلد ١ ،ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩١، ص ٢٧ ،الحميري ، الروض المعطار،ص ٧٤،معجم البلدان،مجلد ١،ص ٣٨٢.

١٢- قرية باريما او بارما: بكسر الراء ،وردت في المصادر السريانية ببيث ريماي بمعنى بيت الرفعة والعزة،تقع بين النوران وخرساباد،وصفت على انها جبل تشفه نهر دجلة عند السن اي يخترقه من اطرافه فتجري بحافته المياه وبها عيون من القار والنفط وهو من مساكن العرب كثيرة العمران فيها المساجد والمسكن وخص الارض، تعني بيت الرفعة، وتقع شمال شرق الموصل، عند خورسيباد الاشورية، وذكرها ياسين العمري بقوله("عامرة شرقي الموصل وبالقرب منها ماء الناوران)، ووصفت على انها قرية كبيرة اشبه بالمدينة،تمتدعلى الضفة الشرقية لامتداد نهر الخوصر،عند تل مرتفع،وفيها بساتين ومزارع كثيرة خصبة كثيرة المياه، وجميع اثارها ومعالمها من العصر العثماني ، بدلالة الوثائق والوقفيات التي تضمها تلك[١].

١٣-قرية باشزي:وهي قرية كبيرة اشبه بالمدينة، تقع في الجهة الشمالية من مدينة الموصل القديمة، على الضفة الشرقية لامتداد نهر الخوصر،عند تل مرتفع،وفيها سوق بازار كبير يفتح عند كل يوم اثنين وخميس وفيها خانات ينزل عندها القوافل التجارية القادمة من نصيبين وجزيرة ابن عمر مرورا بالموصل وبغداد قرب برقعيد [٢].

١٤- قرية باسورين: من قرى مدينة الموصل التي تقع على مسافة قصيرة من جهتها الشرقية ، على امتداد نهر دجلة ،،وقد ورد ذكرها ابان عهد الدولة الحمدانية وبني حمدان في الموصل ، تضم معالم عمرانية واثرية لعهود متنوعة، ابرزها الاسوار الدفاعية المحيطة بالمساكن والاسواق والمساجد ، ومنها قيل انها كانت محاطة بسورين فعرفت ابان العصر العثماني بذات الاسوار وقيل بالسورين ،تعود جميعها لبداية العصر العثماني على نهر دجلة [٣].

١٥-قرية بلبخت: ورد ذكرها في وقفية للبطريركة النسطورية، لسنة(٧٧٨ م/ ١٣٧٩م)، وتقع قريبة من موضع الشلالات بالموصل، ويطلق عليها في الوقت الحاضر اسم بايبوخ [٤] على الطريق المؤدي إلى بلدة الشيخان قريبة من جهة الموصل.

---

(١) الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني،ص٢، منية الادباء . تحقيق سعيد الديوه جي ، الموصل ، ١٩٥٥ ، ص١٣٥، عبود : الشبك في العراق، ص ١٦٦.

(٢) فرنسيس :المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠،الحموي :معجم البلدان ، مجلد ١، ص٣٨٣.

(٣) عبود : المصدر السابق ، ص ٨٦ – ٩١ ، الحموي :معجم البلدان ، مجلد ١، ص٣٨٣.

(٤) الكلداني ،بطرس نصري : ذخيرة الاذهان ، الموصل ، مطبعة الدومنيكان ، ١٩١٣، ٨٥/٢.

١٦- قرية خرستابان: التي ذكرها ياقوت وعذها قرية في شرق دجلة، من اعمال نينوى، ذات مياه وكروم كثيرة، شربها من فضل مياه راس الناعور المسمى بالزراعة، وإلى جانبها مدينة يقال لها صرعون خراب[١] وهذه الأخيرة هي مدينة سرجون الاثرية، وهي خورسيباط. ووصف ياقوت الزراعة بقوله" :وهي قرية كبيرة... من أعمال نينوى قرب باعشيقا، .كما أورد القزويني ذكر الزراعة أيضا: في مادة رأس الناعور: شرقي الموصل، قرية تسمي زراعة، لها عين فوارة غزيرة الماء، فيها من اللينوفر شيء كثير، يباع بثمن جيد ويزيد من غلة تلك الضيعة[٢]وهي غير قرية الزراعة القريبة من نهر الخازر[٣].

١٧-قرية باجبارة:وترد بيت جباري، يراد بها دار وموطن الجبابرة، تقع على نحو ميل شرق مدينة الموصل القديمة، وهي كبيرة عامرة، فيها سوق وكان نهر الخوصر يمر بها، تحت قناطرها، وهي باقية إلى هذه الغاية، وجامعها مبني على هذه القناطر، رأيتها غير مرة [٤] وقد ورد موقعها شرق الموصل [٥]على جانب نهر دجلة، ما بين سور نينوى والموصل [٦].ورأى الصرفي أن قرية الجيلة قد شيدت على أنقاضها[٧] كماجمع المؤرخ سعيد الديوه جي، بين قريتي باجبارة وبافخرى، وعدهما قرية واحدة[٨]'وقد عانى أهل باجبارة، من وطاة وصاية وحكم بدر الدين مطلع القرن السابع الهجري، بسبب تضييقه عليهم في طلب الأموال، مما دفعهم للميل إلى جانب مظفر الدين كو كبري صاحب اربل، لذا ورد ذكرها في حوادث سنة(٦١٧ هـ

---

(١) الحموي: معجم البلدان،مجلد٢ ،ص ٣٥٨.

(٢) القزويني ،زكريا بن محمد: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دارافاق ، بيروت،١٩٨١ ص ٢٣٠.

(٣) فرنسيس :المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠ ، الحموي: معجم البلدان ،مجلد ١، ص ٣٦٢ .

(٤) الجميلي ، ا.م.د.عامر عبد الله :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني، مجلة السريان ، ٢٠١٦،ص٢،جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ –١١،الحموي : معجم البلدان ، مجلد ٣ ، ص ٣١٣.

(٥) كوركريس عواد ، تحقيقات بلدانية ، مجلة سومر ، م١٧ لسنة ١٩٦١، ص ٦-٧.

(٦) الحموي : معجم البلدان ، باجبارة ، ج١،ص ٣١٢ ، المجدل ، ص٦٦.

(٧) الصوفي:خطط الموصل ،ج،ص٨٩، فرنسيس : المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠.

(٨) الازدي : تاريخ الموصل ،ج٢،ص٤١٦،العمري ، منية الادباء ، حاشية المحقق ، ص١٣٦.

/ ١٢٢٠م)[١] كما ورد ذكرها في بعض أشعار صفي الدين الحلي(ق٨هـ/١٤م)[٢] وقد نسب إلى قرية باجبارة عدد من الأعلام المشهورين منهم الزاهد سلمان بن يحيى الباجباري؛ و ابو الطيب رزق الله التغلبي الباجباري؛ وبطريرك النساطرة ايشوع برصرم الموصلي[٣] وخلال العصر العثماني اصبحت القرية مزدهرة وعامرة باسواقها وتجارتها وقصورها وخاناتها وكان نهر الخوصر يمربها تحت قناطرها وجامعها مبني على هذه القناطر[٤].

١٨-قرية بامردني:تقع شمال مدينة الموصل القديمة، تسمى بيت موردني ، بامرني كلمة آرامية الاصل في حالة ارجاعها إلى الاصل تعني (بيت ماردني) او (بيت هاردني)، وقد نسبت القرية الى الشيخ الجليل بامرني احد الرجال الصالحين والعلماء العارفين في في هذه القرية ،ورد ذكره خلال العصر العثماني عندما انشاء مسجدا وتكية ومدرسة دينة مؤرخة بسنة (١٨٤٠م)، ودرس فيها الطريقة النقشبندية، تحيط بها غابات من أشجار البلوط وشجرة الحبة الخضراء في شرقها يمتد جبل متين بارتفاع ٢٥٠٠ متر عن سطح البحر فيها إلى الجنوب مطار بامرني الذي تم بناءه على يد الإنجليز و يسيطر عليها الجيش العثماني عند سفح جبل قرب قرية تنا ، تقع على سفح جبل متيني ، وفيها نبع ماء يجري في وديانها ويصب فيها نهر صبنا ، وتقراء بامرني ،قرية تقع شمال الموصل قرب العمادية تقع على سفح جبل عال مرتفع من اجمل القرى في شمال الموصل وفيها البساتين ومزارع وفيها جبل اثري يعود للحضارة الاشورية وتنقيباته ويها نهر جاريو قرية بامرني المذكورة في الكتب بإسم "بيث موردني" ، وهي أكبر قرى المنطقة وتقع على سفح جبل متينا،على بعد مسافة قليلة جنوباً ، نبع ماء يجري في الوادي يسمى "نهرا – نيرا ،تصب مياهه في نهر صبنا،عند التل العالي المسمى "كرا دراوما" عند دير (بيث صياري – بية ويرا) [٥].

---

(١)اغناطيوس يعقوب الثالث ، دفقات الطيب ، مطبعة الراسي، ١٩٦١ ، ص ٩٤ ، افرام برصوم ، اللؤلؤ المنثور ، ص٥٠٤.

(٢) العاطل الحالي والمرخص الغالي ، تحقيق ولهلم هونربـاخ ، فيسبادن، ١٩٥٥ ، ص ١٥١.

(٣) ابن الصابوني ، اكمال الاكمال ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص١٥٢ ، ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، تحقيق سامي الصقار ، بيروت ١٩٨٠ ، ٢١٩/١.

(٤) الحموي : معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، مجلد ١ ،ص٣٧١.

(٥) الشماس اويا كوركيس ابن الشماس اوراها :قصة قرية تنا ،قراءة وتنقيح الشماس شليمون زولوايشو، ترجمة الاب جبرائيل شمامي ، ط١ ، ٢٠٠٧ ،طباعة مطبعة بيريفان، الناشر

١٩–قرية خنل : تقع الى الشمال الشرقي من مدينة الموصل قرب عين سفني ،وتضم قرية (خنل)العديد من المعالم الاثرية تمثلت بآثار معمارية يعود تاريخها الى عهد الامبراطورية الآشورية، حيث تم فيها بنا سد سمي بسد (سنحاريب) نسبة الى الملك سنحاريب ابن الملك سرجون الثاني الذي استلم الحكم من والده العام ٧٠٥ قبل الميلاد.، استطاع هذا الملك ان يوصل تلك المياه الى العذبة الى سهل نينوى لزراعة اراضيه وتقدر المسافة باكثر من ٧٠ كم وآثارها موجودة بوضوح في جروانة والتي تقع شرق عين سفني بحوالي ٨ كم، انشئ هذا السد بشكل هندسي دقيق [١].

٢٠– قرية باريشا: وردت في اللغة السريانية (بيت الرئيس او المقدم)،وتقع شمال شرق مدينة الموصل القديمة ،من قرى نينوى، على نهر الخازر،بين الموصل ونهر الزاب الاعلى، وترد بمعنى الرافد والنهر الرئيس، وردت على انها نزلها إبراهيم بن الأشتر سنة(٦٧ هـ/٦٨٦م) بعد قدومه من الكوفة[٢] ويبدو أن باريشا هذه هي بلدة بردة رش مركز ناحية العشائر السبعة، كما وردت على انها من البقاع الخاضعة للدولة الفارسية وتشتمل على دور ومساكن عامرة ومطاحن ومزارع وبساتين واسواق عامرة ، ولاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر استنادا لما اورده كامل الغزي في مخطوطه.

٢١– تل خرسا: من أعمال نينوى ، تقع في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة عند الزاب الأعلى،قرب قرية الزابات/ وكانت من أملاك معن بن مالك بن سليمة، الساكنين بالموصل عند باب سنجار، وهي لبني مالك بن فهم ممن سكن الموصل من الأزديين، وضلت عامرة ابان العصر العثماني حيث اشتملت على البقاع والرساتق ولاسواق ودور السكن المنسوبة لنهاية العصر العثماني بدلالة المخلفات الاثرية التي لاتزال شاخصة فيها [٣].

مكتبة الاستاذ ، ص ١٥ – ٢٣ ، جبو :المصدر السابق ، ص ، ٣ –١١، الحموي : معجم البلدان، مجلد ١ ، ص ٣٩٢.

(١) ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق محمد عبد القدوس ، لاهور ١٩٤٠ ، ١٩٩/٥ ، كوركيس عواد ، تحقيقات بلدانية ، ص٨٩.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩، ٨٦/٦ الازدي ، تاريخ الموصل ، ج٢،ص٩٤، الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى :نهر الذهب في تاريخ حلب ،المجلد ١،دار القلم ، حلب ،١٤١٩،ص٣٨١، الجميلي :المصدر السابق،ص٢.

(٣) الازدي: تاريخ الموصل ،ج ٢، ص١٢٩، فرنسيس : موسوعة المدن والمواقع في العراق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠.

٢٢- قرية باصفرا : تأتي قرية باصفرا عند مقدمة جبل عين الصفرة، على الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة، قبل عبور نهر الخازر،على يسار الداخل الى برطلة،وقد اتلت موقعا جميلا على نبع ماء فوار دائم ومستمر الجريان ، فوق ارض الجبل والتي استثمرت في الاستشفاء والعلاج من مرض ابوصفار حتى الوقت الحاضر،وقد ورد ذكرها في حوادث سنة ٦١٦هـ /١٢١٩م، وذلك عندما هاجمتها جيوش مظفر الدين كو كبري، فقد فتك بثلاثمائة رجل من أهلها وكانوا من النصارى ابان حقب الصراع مع الزنكيين في الموصل. كما اشار ابن العبري في حوادث سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م، إلى اعتداء المغول على اهلها، بعد أن حاصروهم و ذلك عندما انهزم كثير من اهلها إلى اربيل، فلقيهم احد قواد المغول و هو فرتكو بك، فاجهز عليهم قاطبة(١).

٢٣-قرية السلامية:وهي قرية كبيرة بنواحي الموصل من جهتها الجنوبية شرق نهر دجلة، وقريبا من اثار النمرود؛ وقد غنت في حقب العباسيين المتأخرة، احدى أكبر قرى الموصل،وصفت بانها من قرى الموصل الكبيرة والحسنة في نزهتها وفيها كروم ونخيل وبساتين؛ وفيها عدة حمامات، ومساجد وجوامع ذات منارة،وفيها خانات واسواق وقيساريات بينها وبين الزاب فرسخ (٢)، وهي قريبة من عاصمة الاشورين النمرود، وقد اشتهر من أبناء السلامية القاضي ابراهيم بن نصر بن عسكر ظهير الدين قاضي السلامية ، حيث اشاء له مسجدا ورباطا واقام بها زاويته للتعبد والزهد والقضاء، ولاتزال عامرة حيث تم تجديدها ،(٣) وما فيها من عمائر الى وتعود الى تلك الحقبة المتاخرة من عهد الدولة العثمانية.

٢٤-تل كينا: تقع شمال شرق مدينة الموصل القديمة عند نهر الزاب الكبير، وتعني بالسريانية تل الحجارة، وقد ورد ذكرها في حوادث سنة (١٢٢م/٧٤٩م)، عند الحديثه عن هزيمة مروان بن محمد، اخر خلفاء الأمويين، امام جيوش العباسيين في معركة الزاب، حيث قال: وأخبرني جماعة من بني الحارث بن كعب عن اشياخهم، أن طريق مروان بن محمد، لخر خلفاء بني أمية، كان إلى الزاب بين باسحق وتل كينا . ولم يحسن محقق تاريخ الموصل، و هو د. على

---

(١) الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني،ص٢،عبود : الشيك في العراق ، ص ١١-٢٢،١٦٦، تاريخ الدول السرياني ، العدد ١٩٥٦ ، ص٣٩٢.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية،المجلد ١٤ ، ص ٧٤ ، ١٢٨،جبو :المصدر السابق، ص ، ٣ -١١،١٤.

(٣) الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك: الوافي بالوفيات، المجلد ٦ ،تحقيق احمد الارناووطي، دار احياء التراث العربي،٢٠٠٠، ص٩٩،عبود : الشبك في العراق ، ص ٨٦ – ٩١ ،١٦٦.

حبيبة ضبط هذا النص وتوظيفه، فأشار إلى أن المقصود بتل كيفاء هي حصن كيفا في أعالي الجزيرة الفراتية[١] وهذا يعني أن الطريق الذي سلكه الخليفة مروان بن محمد، قبل انتكاسته في معركة الزاب، كلن يقع بين بعشيقة وتلكيف، أي في طريق الشيخان،فكان القاء عند نهر الزاب بدجلة ،وقد تعرضت القرية للنهب والتتخريب على يد الفرس الصفوين ابان صراعهم مع العثمانين سنة (٩٧٠هـ) وفي عهد الجليليين، كانت قرية تل كينا من أوقاف جامع النبي جرجيس [٢].

٢٥- تقع بابنيثا: وتعرف(ببابنيت)،تقع قرية بابنيثا في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الموصل القديمة، بمسافة (٥٠ كم)، وعرفت بمرور الزمن باسم بأبنيت، ذكرها ابن الأثير، في حوادث سنة(٤٤١ هـ ١٠٤٩م)، واشار إليها ياسين العمري، وقد غطت القرية اليوم، مياة بحيرة سد الموص، وقد اشتملت على مساكن وعمائر واسواق متصلة انغمرت في مياه السد في الاونة الاخيرة، مما حدى بسكان هذه القرية الانتقال الى مكان قريب عند مدخلها،[٣]

٢٦- بدنة العليا الكبرى والسفلى: ترد بتسميتها (بدنة او بدنا) للدلالة على انحنائها او ركوعها او ضخامتها وقد وردت بهذه التسمية لسعتها وامتدا مساحتها، على عكس بدنة السفلى الصغرى، التي وردت مخالفة لها بالموقع والمساحة والحجم وعدد السكان ،وكلاهما يتبعان مدينة الموصل اداريا واجتماعيا، حيث يقعان جنوب شرق مدينة الموصل القديمة، على طول نهر الخازر الفاصل بين مدينة الموصل ونهر الزاب الاعلى ، وقد ضمت كلا القريتين مراعي خصبة ومساكن قديمة متصلة العمران ومواقع اثرية وتراثية لا تزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر[٤].

٢٧- قرية بلاباذ: تقع شرق مدينة الموصل القديمة ،على امتداد نهر الزاب الاعلى الكبير، وكانت من المواقع القديمة في التاريخ العربي الاسلامي ،حيث وردت على انها محطة للقوافل

---

(١) الازدي : تاريخ الموصل، ج ٢، ص٣١، جرجيس ،يوسف: ملاحظات على تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي، مجلة المورد لسنة ٢٠٠٠ ، ضبط النص والتعليث عليه ، دراسة في تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي . مقبول للنشر في مجلة التاريخ والاثار لسنة ٢٠٠٠

(2) Fiey , Assyrie chretienne , Byrouth impremerie chatholicuo v.II pp-354 – 359.

(٣) ابن الاثير :الكامل في التاريخ ،ج ٩، ص٥٥٣ ،العمري : منية الادباء ، ص١٣٤ ، الصوفي : خطط الموصل ،ج ٢، ص١١٠.

(٤) عبود : المصدر السابق ، ص ٨٦ – ٩١.

التجارية والحجيج بين الموصل والزاب ، ويكثير فيها الاسواق والخانات ومنها خان السبيل، حيث تنزل فيها القاوافل والحجيج للاقامة والمبيت(١).

٢٨- قرية آشور: تقع جنوب مدينة الموصل ،على ضفاف نهر الدجلة ،و هي من اوائل القرى الاثرية التي تحولت لضروف مختلفة الى عاصمة لامبراطورية الآشورية القديمة التي قامت في شمال العراق،اسمها القديم (بال تِل) وشكلت مع قرى نينوى و أربيل ودهوك نواة للمماك الآشورية المتعاقبة ، كما اشتهرت خلال العصورالعربية والاسلامية واصبحت تشتمل على العديد من المعالم الاثرية والعمرانية المنسوبة للعصر العثماني في اعقاب طرد الفرس الصفوين عنها ، ابرزها القلاع والحصون والمساجد والقصور ودور السكن والاسواق والخانات والسبيل كونها من القرى الكبيرة والمهمة الواقعة على طريق القوافل والتجارة والحجيج بين الموصل وبغداد (٢).

٢٩- قرية جروانة : اشتهرت كثيرا (بقنطرة جروانة) والتي انشأت اصلا لتكون مشروعا أروائيا كبيرا يغذي مدينة نينوى ومحيطها بالمياه السيحية الدائمة على مدار السنة ،حيث شيد الملك الأشوري سنحاريب سنة(٦٩٠ ق.م)،مشروعا اروائيا تقوم بقاياه عند قرية جروانة على بعد نحو (٤٠ كم) شمال مدينة الموصل القديمة،لايصال الماء سيحا إلى عاصمته نينوى من جبال بافيان شمال العراق عبر قنوات أجراها من نهر الكومل أحد روافد نهر الزاب الأعلى وغذى بها نهر الخوصر الذي يخترق نينوى، ونجح الملك سنحاريب من خلال هذا المشروع بإيصال المياه إلى نينوى في كل المواسم عن طريق نهر الخوصر الذي يجري في موسم الصيهود ،وتعاظم دورها خلال العصر العثماني حيث تم الاستفادة منها في صد هجوم نادرشاه الفارسي على مدينة الموصل وتحصن الجيش العثماني في ربوع اراضيها وقصورها ولا تزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر(٣).

---

(١) فرنسيس :المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠، الحموي :معجم البلدان ، ١ ، ص٤٧٦، ٥٦٣، المجلد ٧، ص٤٦١، جهان اسلام:دائرة المعارف الاسلامية،المجلد ١، ص١٦٢٩.

(٢) ساكز، هاري: عظمة بابل، لندن- ١٩٦٢ ،ترجمة عامر سليمان، الموصل ،١٩٦٩، ص٦١٠، عامر، سليمان: المدرسة العراقية في دراسة تاريخنا القديم، الموصل،٢٠٠٩. ،ص٨١ ، خزعل ، م.د. طعمه وهيب : المملكة الآشورية من عصر القوة إلى الانهيار، مجلة التراث العلمي العربي ،ع ٢ ، ٢٠١٥مكلية الآداب، جامعة تكريت، ص٣٣٥ – ٣٤٥.

(٣) الحموي : معجم البلدان ، م١،فرنسيس: موسوعة المدن والمواقع في العراق، ص ٧٨.

٣٠-ناحية الشيخان: تقع شمال شرق مدينة الموصل القديمة قرب عين سفني التي وردت بالنصوص السريانة باسم(الاوتاد الخشبية ،السفن)، وتبعد نحو (٥٠كم)عن مدينة الموصل القديمة،وقد نسبت بتسميتها الشيخان عندما التقى الشيخ القادم من مدينة بغداد (احمد الرفاعي بالشيخ عدي بن مسافر) في قرية كلي لالش المقدس، وعلى اثر ذلك اللقاء اشتهرت القرية واذت تعرف بقرية الشيخان ،وتضم الكثير من المعالم الاثرية والعمراني التي لاتزال شاخصة بكافة عناصرها العمارية والفنية ،ابرزها المعابد والمراقد والمزارات المنسوبة لاصحاب الديانة اليزيدية،ومنها معبد ومزار لالش ومدارسها القديمة في جبال هكار ولالش ووديانها، كما ضمت العديد من المساجد والمدارس الدينية والزوايا والربط لاصحاب الطرق الصوفية من العلماء والزهاد من المسلمين ومنهمالشيخ عدي بن مسافر في قرية لالش حيث اقام له مسجدا وزاوية للتعبد والتدريس حتى توفي سنة ٥٥٧هجرية ودفن في زاويته بلالش، والتي نالت احترام واهتمام الولاة والامراء العثماني ابان سيطرتهم للبلاد(١).

٣١-حمام العليل:وتلفظ حمام علي ، تقع جنوب مدينة الموصل القديمة، وتمتد على ضفتي نهر دجلة حيث يخترقها النهر من جهتيها ،مما جعل منها موقع استيطان سكاني منذ القدم ،فضلا عن احتوائها للعيون الكبريتية التي جعل منها موقعا سياحيا وطبيا يرتاده الناس للاستشفاء والعلاج بمائها الكبريتي الحار،وموقعا سياحيا لاغلب سكان مدينة الموصل والمدن العراقية الاخرى،ازدهر عمرانها ابان العصر العثماني مما حدى بالولاة والامراء الى نقل بعض من مقراتهم السياسية والادارية اليها،فضلا عن كونها محاذية لمدينةالموصل ومحيطها مما جعلها مركزا هاما للجيوش العثمانية في المناطق الممتدة بين الموصل ومدن العراق الوسطى والجنوبية(٢).

---

(١) سلوم : المصدر السابق ، ص١١، شلال ، جاسم : عين سفني ، ٢٠١٢،ص٢ ،ابن المستوفي الاربلي :تاريخ اربل ،المجلد ١ ، ص ١١٧ ،المجلد ٢،ص١٦٥،الذهبي ، شمس الدين :تاريخ الاسلام،ت تدمري ،مجلد ٤٧ ،ص٢٤٩ ،مركز الابحاث العقائدية :موسوعة من حياة المستبصرين،المجلد ٣ ، ص ١٢،في الشيخان ،موسوعة من حياة المستبصرين : المصدر السابق ، ص ١٢، الجميلي :المصدر السابق،ص٢،فرنسيس:المصدر السابق، ص٦٣٥.

(٢) كحالة ، عمر بن رضا محمد راغب عبد الغني الدمشقي: معجم قبائل العرب قديما وحديثا ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٤،المجلد٤،ص١٢٨،جهان اسلام : مؤسسة دائرة المعارف الفقه الاسلامي ،المجلد ١ ،ص٦٥١٢،المنشي البغدادي : رحلة المنشي البغدادي ، ص٨١، العزاوي ، عشائر العراق قديما وحديثا ،المجلد ١ ، ص٢٠٢،بابان،جمال:اصول اسماء المدن،ط٢ ،ص٩٩.

٣٢-قرية البو سيف: تقع جنوب مدينة الموصل القديمة،على الطريق الممتد من الموصل الى حمام العليل،وهي قرية كبيرة واسعة على تل مرتفع ،تشرف على نهر دجلة بضفته اليمنى،والقرية تقوم على محيط المنطقة القديمة التي تعرف بالصيرمون،واصلها (سيرامون)احد حكام المغول الايلخانيين الذين حكم المنطقة باسرها وكان احد قادة جنكيز خان،كما اشتهرت المدينة بالعديد من المخلفات الدينية المنسوبة للعصر العثماني ابرزها المساجد والربط والسبيل الخاصة لنزل واستراحة الحجاج والقوافل التجارية والمنقطعين، كونها تعد من القرى الواقعة على طريق القوافل بين الموصل الى بغداد(١) .

٣٣- قرية باسخرا: وتعرف بقرية بيت سكرا،تقع شرق مدينة الموصل القديمة ،على تلة مرتفعة ،وعندها عين ماء صغيرة تنبع على مدار السنة فتدفق الماء دفقا،وحولها اشجار الكروم والزيتون،وتضم صخرة مقدسة عند حافة القرية،يزورها المسلمون تيمنا وتقديسا لها،ويعتقد انها صخرة الامام علي قدس الله سره،وانه كان يصلي عندها ويتعبد قربها،فانشا عندها مسجدا ويقال مقاما،وهكذا اخذت هذه القرية مكانتها الدينية على مر العصور الاسلامية ،حتى اولى لها العثمانيون اهتماما(٢) .

ثالثا : المعالم الاثرية والعمرانية لقرى الموصل الواقعة عند الكنائس والبيع والاديرة (٣) المسيحية القديمة:

---

(١) باقر ،سفر (طه،فؤاد):المرشد الى مواطن الاثار ،الرحلة الثالثة،١٩٦٦،ص١١-١٣، فرنسيس: موسوعة المدن والمواقع في العراق، ص ٨٢-٨٣.

(٢) شلال ،جاسم : من قرى الموصل : قرية السلطان عبدالله،مكتبة المنتدى العام، الاماكن والمواقع،الموصل، ٢٠١١،ص٢.

(٣) الاديرة ، والديارات :في اللغة جمعها دير وهي خاصة بالنصارى، وردت كثيرا بدير الراهب او دير النصارى او صاحب الدار ،ويراد بها اصطلاحا: بيوت خلوة وعبادة وانقطاع الى العبادة ،وكما يراد بين اماكن تبشير ونشر الدعوة المسيحية منذ العصور الرومانية القديمة ،وكانت اماكنها في البوادي وعلى التلال والجبال والاراضي الخصبة الفسيحة النزهة،الطريحي ،محمد سعيد :الامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٥٢،الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أساس البلاغة، دار الفكر ١٩٧٩م، ج ١ ،٢٠٠؛ ابن منضور : المصدر السابق، ج٤ ، ٢٩٦ ، الجبوري ، د. ابراهيم محمد علي :مركز الحياة الفكرية في مدينة الحيرة قبل الاسلام،مجلة التربية والعلم ، مجلد ١٩ ،ع٥ ،جامعة الموصل ، ٢٠١٢ ، ص٨٠ - ٩٤.

١-القوش:احدى اقدم القرى المسيحية الواقعة شمال مدينة الموصل،وتمتدعلى سلسلة جبلية ممتدة من الموصل الى دهوك، وسكانها من الطائفة الكاثوليكية الشرقية من أتباع الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية،وتعود قرية القوش في اصولها الى عصور ماقبل التاريخ ، نمت وتطورت خلال العصرين الاكدي والاشوري، عرفت بالقوش،نسبة إلى "إلهة القوة" والصلاح ،وتتمتع بموقع جميل على تلال سفوح جبال باثيرا، يمر عبرها نهر صغير، وتضم القرية العديد من المعالم الاثرية والعمرانية ،من اديرة وكنائس وتلال وكهوف اثرية ، اقدمها دير الربان هرمز،وكنيسة مار قردخ ،ودير السيدة العذراء حافظة الزروع ،ودير سيدة ألقوش، وكنيسة مار كوركيس ، وكنيسة مار ميخائيل ،ومزار مار سادونا،ومزار مار يوحنن، ومزار مار شُمعُون، ومزار ماريوسف، ومزار قبر النبي ناحوم، وتلال باثيرا والكهف الأحمر ،وكهف المياه[١].

٢- دير الكلب: من اعمال نينوى،يقع شمال مدينة الموصل القديمة قرب العمادية، وفيها كنائس واديرة وقلايات واسوار ،وهي عامرة بمساكنها واسواقها ومعالمها العمرانية المنسوبة لعهود مختلفة اخرها تجديدات الولاة والامراء العثمانيون،وفيها القسان والرهبان ،وفيها الناس يجتمعون للاستشفاء من عضة الكلب ومنه عرف بدير الكلب ، وفيها مزار قديم لاحد الصالحين ، جدد عمرانه في العصر العثماني ، وفيها الدير عامران لجاء اليه الناس اعتقادا منهم بان زيارته تشفي من عضه الكلب لذا اشتهر بدير الكلب ،وهو يجاور دير الكوم ومن العهد ذاته [٢].

---

(١) ابونا يعكوب : تاريخ القوش ،منتديات بلو ، ٢٠٠٩،ص٣-٤٢، حداد ،بنيامين: سفر القوش الثقافي ، مراجعة عمانوئيل شكوانا ، مطبعة المشرق ، بغداد،٢٠٠١،ص ٥-٦،تومي ،حبيب : القوش دراسة انثروبولوجية اجتماعية ثقافية ، راجعه بنيامين حداد وعمانوئيل شكوانا ، بغداد ٢٠٠٣، ص١١-٣٣، زرا،يوسف : المعالم العمرانية والحضارية في القوش ،ص ٣٦-٣٩، فييه ،الأب الدومنيكي جان :آشور المسيحية ، ج٢، ١٩٦٥،ص١١-١٨،لاسو،ادمون : صفحة إدارية منسية، ألقوش الناحية ،١٩٩٣.ص٣-٥١، عواد : أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)،ص٦-٧ ، يعكوب ابونا : تاريخ القوش ،منتديات بلو ، ٢٠٠٩،وكذلم مصدر الاب جبرائيل حنينا: ثلاث كنائس اثرية في القوش قرية ناحوم النبي ،مجلة النجم ، ع٤ ، ص ٢٥٨-٢٦٣،غنيمة ،يوسف بك : نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ،١٩٢٤ ،ص٢١٣-٢١٥، عبد الرحمن :نهر الخوصر في المصادر المسمارية ،ص ١٦٢.

(٢) الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس ،المجلد ٢ ،ط٢ ، مطابع الكويت ، ص ٣٨٦، جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور

٣- دير ميخائيل:ينسب الى منشاه مار ميخائيل احد تلامذة مارأوجين،ويعرف بدير مانخايال، فهو دير صغير فوق الموصل ،يقع على نهر دجلة عند منطقة مشيرفة[١]عند تل الشياطين على الطريق الممتد الى اسكي بلد،وقد جدد عمرانها ابان العصر العثماني ولا تزال اثاره شاخصة الى جانب مساكن اهلها ،وهي منطقة تلة مرتفعة بين جبلين في فم الوادي ومشرف على نهر دجلة منطقة خصبة ،تم تجديد عمارة الكنيسة والدير سنة(١٨٦٧م) على عهد البطريك مار يوسف اودو [٢].

٤- دير الخنافس: يقع على طود شاهق غرب نهر دجلة ، بين الموصل وبلد، كبير، كثير الرهبان، ورد عن (الصاغاني والحموي)، انه فيه طلسم حيث تسود حيطانه وسقوفه وجدرانه في كل سنة ثلاثة ايام بالخنافس ، ومنها عرف بدير الخنافس،وبعد انقضاء تلك الايام الثلاثة لا تجد خنفسة واحدة البتة،فيجتمع الناس إليه من كل موضع، فتظهر فيه الخنافس ذلك اليوم حتى تغطي حيطانه وسقوفه وأرضه، ويسود جميعه منها. فإذا كان اليوم الثاني، وهو عيد الدير، اجتمعوا إلى الهيكل فقسوا وتقربوا وانصرفوا وقد غابت الخنافس حتى لا يرى منها شيء إلى ذلك الوقت[٣].

٥-دير كوم: بضم الكاف وسكون الواو ،وهو بنواحي نينوى ،شرق مدينة الموصل القديمة ،على الطريق الممتد الى العمادية من بلاد الهكارية،وقد نسب بتسميته بالكوم لوقوعه في قرية الكوم عند منتصفها، وهي عامرة تم تجديد عمرانه ابان عهد وزراء الدولة العثمانية في اعقاب

الاسلامية ، ص ، ٣ -١١،ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،مجلد ٢ ،ص٥٧٣.

(١) يعقوب ، عامر :اديرة وكنائس الموصل ، منتديات ارادن صبنا ،الموصل ، ٢٠٠٧ ، ص ٢ ،الحموي: معجم البلدان ، ٢ ، ص ٥٣٠،الصائغ ، القس سليمان:تاريخ الموصل،ج١،ص٩٣،رؤوف ،عماد عبد السلام: سليمان الصائغ مؤرخا،موقع الالوكة الثقافية،المجلس العلمي،٢٠١٣،ص٢.

(٢) حبي،الأب الدكتور يوسف: دير مار ميخائيل ، بغداد ١٩٩١، ص ٣-١١، عبادة ،جمران(يحيى زكريا ، محمد اديب): الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة ،لياقوت الحموي،ط١ ، وزارة الثقافة ، احياء التراث العربي ، دمشق ،١٩٩٨، ص ٥٥.

(٣) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود:اثار البلاد واخبار العباد ،المجلد ١ ،دار صادر ،بيروت،ص٦٥٣، الحموي : معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٥٠٨،الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد: الديارات للشابشتي،(٣٨٨ هـ) :موقع الوراق،ص٧٣ ،٤٣،المرتضى الزبيدي :تاج العروس من جواهر القاموس،المجلد ٨، ص٢٧١.

حملة نادر شاه الصفوي على قرى وكنائس واديرة مدينة الموصل ونواحيها،لذا تضم العديد من المخلفات الاثرية المنسوبة للعصر العثماني[١].

٦–دير القيارة: على أربع فراسخ من الموصل، في الجانب الغربي، من أعمال الحديثة، مشرف على دجلة، تحته عين قير، وهي عين تفور بماء حار تصب في دجلة ويخرج منه القير. فما دام القير في مائه فهو لين يمتد، فإذا فارق الماء وبرد جف. وهناك قوم يجتمعون فيجمعون هذا القير يغرفونه من مائه بالقفاف، ويطرحونه على الأرض. وله قدور حديد كبار وينخل له الرمل، فيطرح عليه بمقدار يعرفونه ويوقد تحته حتى يذوب ويختلط بالرمل، وهم يحركونه تحريكاً دائماً. فإذا بلغ حد استحكامه قلب على الأرض قطعاً مجمدة ويصلب ويحمل إلى البلدان. فمنه تقير السفن والحمامات وغير ذلك مما يستعمل فيه القير والناس يكثرون القصد لهذا الموضع للتنزه فيه والشرب، ويستحمون من ذلك الماء الذي يخرج معه القير، لأنه يفيد في قلع البثور[٢].

٧–دير يونس:وهذا الدير ينسب إلى يونس بن متى النبي صلى الله عليهن وعلى اسمه بني. وهو في الجانب الشرقي من الموصل، بينه وبين دجلة فرسخان. وموضعه يعرف بنينوى، ونينوى هي مدينة يونس عليه السلام. وأرضه كلها نوار وشقائق. وله في أيام الربيع ظاهر حسن مونق، وهو مقصود.وتحت الدير، عين تعرف بعين يونس. فالناس يقصدون هذا الموضع لخلال: منها التنزه واللعب، ومنها التبرك بموضعه، ومنها الاغتسال من العين التي تحته[٣].

٨– دير مار متي:يقع شمال شرق مدينة الموصل القديمة، تقع على جبل مقلوب ،وقد شكل جبل مقلوب حدا فاصلا بين منطقتي مدينة نينوى ومرج الموصل وأهم مظاهر العمران عليه هو دير الشيخ متي وهو الدير الوحيد الذي لا يزال قائماعلى جبل شامخ، يتضمن رستاق نينوى والمرج ، وهو حسن البناء، وأكثر بيوته منقورة في الصخر، ويضم كنيسة وقلايات وغرف وقاعات شتى ،يقصده الناس عامة من مسلمين ومسيحين ،جدد عمرانه مرات عدة كان ابرزها على يد ولاة الموصل وامرائها مطلع العصر العثماني بعد طرد الفرس الصفوين واستتباب الامن في البلاد [٤].

---

(١) الحموي : معجم البلدان ، المجلد ٢ ، ص ٥٣٠،٥٢٠ ، عبادة ، جمران: المصدر السابق ، ص ٤٩، الشابشتي: المصدر السابق ،ص٧٣ .

(٢) الشابشتي: المصدر نفسه،ص٧٣ ،٤٣، جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ –١١.

(٣) عبادة ، جمران:المصدر السابق، ص ٥٩، الشابشتي:المصدر السابق ، ص٧٣ .

(٤) الشابشتي ،المصدر السابق ، ص ، عبادة ، جمران : المصدر السابق، ص ٥١ .

٩-دير مار هرمز: ينسب الى منشاه الربان هرمز ،يقع شمال مدينة الموصل القديمة،قرب قرية باطناية ،على امتداد جبل شاهق يعرف بجبل بيت عذرى، يمتد شمالا نحو اديرة القوش للطائفة الكلدان،وهو عامر بكنائسه وقلاياته وغرفه المتعددة ،بالاضافة الى العديد من المدارس الدينية القديمة والمكتبات الغنية بالمخطوطات والوثائق المتنوعة في علومها وادابها،والمنسوبة للعصر العثماني استنادا للوقفيات الرخامية المثبتتة في جدرانها(١).

١٠-دير مار بهنام:يقع جنوب شرق مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من قرية السلامية الى قرة قوشفي سهل واسع فسيح يمتد بين نهري دجلة والزاب الاعلى ،ويضم العديد من المخلفات الاثرية والمعمارية المنسوبة لعهود مختلفة اخرها العصر العثماني،حيث تضم اديرة وكنائس قديمة تعد تحفا فنيةلغزارة نقوشها وجمال صنعتها يزورها الناس للتعبد والاستشفاء من الصرع كما يزعمون، ومساكن عامرة للسريان الكاثوليك، ومدارس دينية ومكتبات ذات قاعات عدة تضم بين جنباتها مخطوطات وكتب نادرة(٢).

١١- قرية برطلة: ترد في المصادر السريانية ابن الظل والفيئ والطيف،كما يراد بها بيت طليي اي بيت الاطفال،شمال شرق مدينة الموصل ، من القرى الرئيسة في هذه الجهات، ويعود تاريخها إلى حقب وعصور الآشوريين، وأطلق عليها في العصور الإسلامية الأولى، اسم باعلى، و إلى اليوم يسميها أهل الموصل بصيغة مشابهة لهذه التسمية، فقد وردت في حوادث ثورة المختار الثقفي سنة(٦هـ / ٦٨٥م) (٣) كما ذكرها الأزدي في حوادث سنة ١٨١م/٧٩٧م، وكانت من جملة القرى الكثيرة، التي خربها أحد ولاة الموصل بسبب الضرائب الثقيلة، التي كانت تؤخذ من أهلها، وذلك في عهد هارون الرشيد، وهو يحيى بن سعيد الحرشي، سنة ١٨١م/٧٩٧م، بقوله" :وعسف الحرشي أهل الموصل عسفا شديد، وطالبهم بخراج سنين مضت، فجلا عن البلد كثير من أهله إلى أذربيجان، ورحل أهل باسحاق – بعشيقة – من بني الحارث بن كعب إلى اذربيجان وخربت وكانت مدينة، واهل القادسية من رستاق الخازر واهل قرى غير هذه واخرب باتلا وخرستلبذ، وهاعله، وبافكي وغيرها من القرى، فلم تعمر إلى هذه الغاية ورحل اهلها وبادوا، فضربه الناس مثلا وقالوا: لم يرضوا بمنجاب،

---

(١) يعقوب ، عامر :اديرة وكنائس الموصل ، ص ٢ .

(٢) القزويني :اثار البلاد واخبار العباد ،المجلة ١،ص ٦٥٣،جهان اسلام :مؤسسة دار المعارف الفقه الاسلامي،المجلد ١ ،ص١٦٥٦، يعقوب :المصدر نفسه،ص ٣،ابن عبد الحق:مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،المجلد ٢، ص٥٥٦.

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٤،ص٢٢٩، الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني،ص٢.

فجاءهم الحرشي[١]وتتصف بانها كثيرة الخيرات والأسواق والبيع والشراء،والغالب على أهلها النصرانية، وبها جامع للمسلمين،وزوايا أهل العبادة والزهد[٢]، وكان دير الشهداء الأربعين يقع في أطراف برطلة في الجنوب الغربي واطلاله مائلة على الطريق المؤدي إلى أربيل[٣].

١٢- قرية بعشيقة: اصل تسمية "بعشيقة" أو "بحشيقة" آرامية ومركبة من كلمتي" بيث" و"شحيقي"، وتعني بيت المنكوبين،وهي ناحية تابعة لقضاء الموصل بمحافظة محافظة نينوى شمال العراق، وتقع شمال شرقي مدينة الموصل على بعد (١٢كم) منها في سهل نينوى، وتعتبر من مناطق الزراعية خصبة ،وهي ذات أهمية استراتيجية في المنطقة حيث تضم ثلاثة جبال هي بعشيقة، ومقلوب، ومغارة،كما تطل على الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الموصل وعلى قضاء تلكيف ومنطقة الشلالات، شمال الموصل، وأيضا على منطقة علي رش التابعة لناحية برطلة شمال شرقي الموصل،وهي منطقة غنية بالثقافات والاديان المتنوعة، إذ تحتوي على ست ثقافات مختلفة،وهذا يجعلها أكثر المناطق احتواءً للثقافات والاديان والمذاهب،فهي تضم اغلبية من اليزيدية والمسيحيون من السريان الكاثوليك والسريان الارثودكس،ونسبة كبيرة من المسلمون من الشبك والأكراد البهدينان [٤]وقد اشتملت على دار امارة الذي تحول في العصر العثماني الى سراي الوالي العثماني،كما يجري النهر في وسط البلد مما جعلها ارض خصبة دائمة العمران والسكن،ولها سوق كبيرة، فيه خانات وفنادق وحمامات، وبها جامع كبير حسن النضارة،وبها قبر الشيخ أبي محمد الراذاني الزاهد[٥]كما لا يزال قبر الشيخ ابي محمد الراذاني الزاهد المسلم، يقصده الأيزيدية اليوم، للطواف [٦].

١٣- قرية باطناية: ترد في المصادر السريانية بمعاني شتى منها بيت الطين، وبيت الغيرة وبيت العمش،تقع في قلب المنطقة السهلية من قرى تلكيف شمال الموصل، وهي من أعمال

---

(١) الازدي: تاريخ الموصل ٢٨٧/٢.

(٢) جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١.

(٣) البير ابونا ، ديارات العراق، ص ١٥٤ . Fiey , Assyrie , v.II p.435.

(٤) عواد، كوركيس حنا:أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)، مطبعة النجم، الموصل،١٩٣٤، ص٤-٥، عبد الرحمن :نهر الخوصر في المصادر المسمارية ،ص ١٦٢، الحسني، عبد الرزاق:موجز تاريخ البلدان العراقية"،ط٢،مطبعة العرافن،صيدا،لبنان،١٩٣٠،ص١١-٣٣.

(٥) فرنسيس : موسوعة المدن والمواقع في العراق، فهرست الاماكن ص٥ – ٢٠،الحموي: معجم البلدان ، مجلد١،باعشيقا ، ص٣٢٥.

(٦) العمري ، منية الادباءص١٣٣ ، احمد الصوفي خطط الموصل ١٠٢/٢.، الازدي : تاريخ الموصل ٩٤/٢.

نينوى، وذكرها صفي الدين الحلي في قصيدة الكان وكان، والتي ضمنها أسماء كثير من قرى الموصل[١] تقع شمال مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد الى تلكيف قرب دير الربان هرمزد، وتشتهر باثارها ووديانها وكنائسها وفيها ارساليات الراهبات الدومنيكان ، وفيها مدارس، تعود في اصولها الى العصر الاشوري وهي ذات مساكن ومواقع اثرية كثيرة، وفيها النصارى ، ويعود تاريخ الدير الرهبان هرمزد الى اواسط القرن السابع الميلادي وكان من اوائل من قصده السيد مار ابراهام تلميذ الربان هرمزد وانقطع فيه للعبادة وتفرغ للزهد والتنسك ، وتبعه عدد من الرهبان واصبح مقر للرهبان والنساك والعباد ، ليتبعون فيه حياة الرهبانية ،وفي حدود القرن السابع عشر الميلادي ، خرب الدير فعمره سكان باطناية ومنهم القس ،هرمزد بن نوردين وجعل فيه كنيسة واقام له قلاية [٢] .

١٤- قرية تل اسقف: وتلفظ (تل اسقف) احدى قرى الموصل التابع لتلكيف وقريبة منها شمال الموصل وهي قرية كبيرة شرق نهر دجلة، وتشتهر بوجود معلم اثري تعود للعصر الاشوري ويشتهر اهلها بصناعة الجرار والاواني الفخارية لتوفر التراب والطين النقي) [٣] ويرجع تاريخها إلى عهود الآشوريين، وينتصب في وسطها تل اثري يعود إلى تلك العهود،كما تعاظم دورها خلال العصر العثماني فاصبحت مقرا للجيوش المواجهة للصفوين ابان حملتهم الغازية على مدينة الموصل واطرافها مطلع القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي، وكانت تشتهر إلى وقت قريب بصناعة الفخار، ونكرها ياقوت بقوله" :قرية كبيرة من أعمال الموصل، شرقي دجلتها[٤] وقد ذكرها الرحالة باجر سنة(١٨٥٢م) وقدر نفوسها بحوالي (١١٠)عائلة[٥].

١٥- قرية باقوفا: ترد في المصادر السريانية ببيث قوبا بمعنى موضع القضبان والاخشاب، أو الموضع المستدير (كرفه)، تقع شمال مدينة الموصل على طلايق تلكيف،وهي قرية

---

(١) الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني،ص٢،بطرس نصري : ذخيرة الاذهان ، مجلد ١،ص٢٠٤.

(٢) عواد، كوركيس حنا: أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد بجوار الموصل، مطبعة النجم،الموصل ،١٩٣٤، ص٣-٦.

(٣) ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،المجلد ١ ، ص ٢٦٨،جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١،الحموي : معجم البلدان ، المجلد ٢ ، ص ٣٩،المجلد ٧ ، ص ٤٧٤.

(٤) الحموي :معجم البلدان ،مجلد ٢، تل اسقف ، ص٣٩.

(5) Fiey , Assyrie , v.II p.478.

قديمة،ورد ذكرها في بداية الفتوحات الاسلامية لمدينة الموصل ، كما ورد ذكرها كقرية مزدهرة بعمرانها ابان عصر الدولة العثمانية في حدود سنة(١٥٦٥م)، وكذلك في حود سنة(١٧٥٦م)، كانت وقفا على جامع النبي يونس بالموصل، وقد دمرت القرية في غزوة نادر شاه على الموصل [١]. أما باكلبا: فتقع عند الروابي المعروفة بالكنود، جنوب القوش قرب قرية الشرقية، وغنت مزرعة من باعذر [٢] قرية دير الربان هرمزد: يقع الدير في الجيل على مسافة كيلومترين شمال شرق بلدة القوش، وهناك اشارات كثيرة عنه، بدءا من منتصف القرن السابع الميلادي الأول الهجري، وظل قرونا طويلة ماهو لا، كما تعرض للسلب والنهب ابان عهد المغول و التيموريين [٣].

١٦- قرية تلكيف: وترد في المصادر السريانية بمعنى(تل الاحجار)،تقع بلدة تلكيف شمال مدينة الموصل القديمة، وتشغل أرضاً منخفضة تحيط بها الهضاب، واسمها آرامي مركب من كلمتين هما (تل-كيبه) أي تل الحجارة ،وقال المنشيء البغدادي عن تلكيف "انها من قرى الموصل تبلغ بيوتها ثلاثة آلاف بيت من النصارى"، كانت تلكيف اكبر قرية مسيحية في المنطقة منذ القرن (١٦) وحتى عام (١٩٦٠)، وابرز معالمها الاثرية والمعمارية خلف تل تلكيف الأثري من الناحية الجنوبية، وفي الواقع انها تضم كنيستين ومعبداً صغيراً في مجموعة واحدة اكبرها شيدت على اسم قلب يسوع واقيمت على انقاض كنيسة قديمة وصغيرة كانت تدعى كنيسة مار قرياقوس الشهيد سنة(١٩١١م)في عهد المثلث الرحمة البطريرك عمانوئيل الثاني، وتعتبر هذه الكنيسة من كبريات الكنائس في العراق حيث تبلغ مساحتها نحو (١٢٨٠) متر مربع وارتفاعها نحو (١٦) متر، وكذلك كنيسة الرسولين بطرس وبولس وهي ملاصقة لكنيسة قلب يسوع وتشكل معها زاوية قائمة.والى الجهة الشمالية بموازاة كنيسة قلب يسوع يقع معبد صغير للعذراء ،على انقاض كنيسة قديمة، وهنالك العديد من المزارات منها مزار مار يوسف، مزار مارت شموني، مزار مار يوحنا المعمذان، مزار بوخت ،ومن اهم معالمها الآثرية هو تلُها الذي هو حالياً عبارة عن مقبرة كبيرة وواسعة [٤].

---

(١) الصانع ، تاريخ الموصل ، القاهرة ١٩٢٣ ، ٢٢/١ ، الصوفي ، خطط الموصل ١٠٧/٢ .

(٢) كوركيس عواد ، تحقيقات بلدانية ، ص١٥، الازدي :تاريخ الموصل ،ج٢،ص٤١٦،

(٣) جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١، الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني، ص٢.

(٤) عواد، كوركيس حنا: أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)، مطبعة النجم ، الموصل ، ١٩٣٤، ص٣-٤، ابونا يعكوب: قرى سهل نينوى (تلكيف)،٢٠١١

١٧- قرية عين سفنة: تقع قرية عين سفني شمال شرق مدينة الموصل على الطريق الممتد الى قضاء الشيخان، وتعني بتسميتها عين وسفنة، كلمة عين تعني الينبوع، اي عين الطوفان الموجودة فيها لا يزال تتدفق منها المياه وتكفي لري الاراضي الزراعية فيها، وقيل ان كلمة سفنة او سفني فهي، مأخوذة من سفينة النبي نوح عليه السلام بنيت لانقاذ الكائنات الحية اثناء الطوفان ويوجد بقرب العين تل يسمى بتل السفينة وان كل انسان او حيوان اذا ما اصيب بمرض جلدي، وغسل جسمه بماء عين الطوفان وتراب تل السفينة يشفى.كما يراد بها في اللغة السريانية(عين الأخشاب والأوتاد)، وورد ذكرها في المصادر على انها من المواقع الاثرية المهمة في التاريخ الاسلامي، ،ولقرية عين سفني أهمية خاصة في الديانة اليزيدية لوجود أحد أكبر معابدهم (معبد لالش) فيها. كما تعتبر المدينة مكان الإقامة الدائم لرجال الدين الايزديين والمجلس الروحاني. ويشكل اليزيديين غالبية سكانها كما يسكنها مسيحيون ومسلمون،وابرز معالمها الاثرية والعمرانية ، (كلي لالش) الذي يقع شمال عين سفني ويبعد عنها ١٢ كم والذي تقع فيه المراقد الدينية الرئيسية للايزيديين والتي يعود تاريخها الى عهود قديمة [١].

١٨- قرية كرمليس: وتدعى كرملش، وهي احدى القرى او البلدات التي تقع في سهل نينوى وتحديداً ضمن قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى، وترتبط اداريا بناحية برطلة، ،جنوب شرق مدينة الموصل القديمة، يحيط بها سهل فسيح يمتد من نهري الخازر والزاب من الشرق وحتى نهر دجلة غربا، كما يخترق القرية نهر صغير يجري في وسطها، مصدره نبعان كريمان، أحدهما عذب الماء والثاني كبريتي،وغالبية سكانها من المسيحيين أتباع الكنيسة الكلدانية مع وجود أقلية تتبع الكنيسة السريانية الكاثوليكية وبالإضافة إلى أقلية من الشبك، وتضم قرية كرمليس العديد من المعالم الاثرية والعمرانية التي ترقى بتاريخها الى عصور مختلفة، عدها البعض من أوائل المستعمرات البشرية،واصبحت تمثل مركزاً تجارياً ودينياً هاماً خلال القرون الوسطى، وتضم العديد من المعالم الاثرية والعمرانية التي نشطت خلال العهصر العثماني تتمثل بالكنائس والأديرة ، ومنها ودير مار گورگيس ودير مار يونان و دير مار يوخنا و دير

،ص٢، عبد الرحمن :نهر الخوصر في المصادر المسمارية ،ص ١٦٢، الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني، ص٢.

(١) ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق محمد عبد القدوس ، لاهور ١٩٤٠ ، ١٩٩/٥ ، كوركيس عواد ، تحقيقات بلدانية ، ص٨٩.

بنات مريم و كنيسة الأربعون شهيداً و كنيسة القديسة بربارة وكنيسة مريم العذراء وكنيسة مارأدّي الرسول[١].

رابعا : المعالم الاثرية والعمرانية لقرى الموصل الواقعة على الجبال والتلال والوديان والمنخفضات والمواقع الاثرية :

١- قرية نينوى :تعد قرية نينوى احدى ابرز القرى القديمة والكبيرة في مدينة الموصل،والت تم الكشف غن ابرز معالمها الاثرية والعمرانية خلال العصر العثماني ، فهي من ابرز المدن الآشورية القديمة الواقعة شرق مدينة الموصل القديمة،حيث تضم العديد من الاثار الاشورية المتمثلة بقصر الملك سنحاريب ، وقصر آشور ناصربال الثاني، كما تضم سورا يبلغ طوله أكثر من ١٢ كلم، وستة مداخل تعود في تاريخها الى المدينة القديمة[٢]، وتعد قرية نينوى احدى ابرز التلال الاثرية التي ورد ذكرها في العصر العباسي، عندما سعت الأميرة جميلة الحمدانية أخت ناصر الدولة(٣٢٠- ٣٥٣هـ) ببناء مسجدا صار يعرف بمسجد التوبة أو وقيل مسجد يونس عليه السلام، كما تضم معالم عدة، منها مشهد ورباط كبير ضم دورا وسقايات لشرب الماء وأماكن للوضوء[٣] وفيها مقبرة تل التوبة وممن دفن فيها، ناصر الدولة الحمداني (٣٥٨هـ / ٩٩٨م)، وابن المقلد العقيلي(٤٨٣ هـ / ١٠٨٩م) والوزير فخر الدولة بن جهير (٤٨٣ هـ/ ١٠٨٩م) وخضر بن نصر بن عقيل الأربلي(٦٠٩هـ/ ١٢١٢م)[٤] وإلى جانب المشهد يقع دير يونس،ينسب إلى يونس بن متى عليه السلام، وفي العصر العثماني اتسعا

---

(١) متي ، بهنام سليمان : تحقيقات بلدانية، بلدة كرمليس ، ٢٠١٢ ،ص١١-٢٢، حبيب حنونا، "تاريخ كرمليس"، الطبعة الثانية، ٢٠١٠، ص٣-٤٣، السير أوريل ستين :مدينة كرمليس، المجلة الجغرافية، ع١٠٠، لندن ،١٩٤٣ ، ص ١٥٥-١٦٤ .

(٢) المسالك والمائك. ليدن ١٨٨٩م. اعانت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثني، بغداد. ص٩٤

(٣) المقدسي ، احسن التقاسيم، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٢، رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠، ص٢١١، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، تل توبة ، ٤١/٢ ، سعيد الديه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، بغداد ، مطبعة شفيق ١٩٥٨ ، ص ١٦٣ . لمزيد من التفاصيل حول النبي يونس ، ينظر:

H. clay trumbull , Jonah in Nineveh , journal of biblical literature 1892,v,II , p.53

من المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني www.ivsl.org

(٤) الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص١٧٨.

نينوى واصبحت قاعدة عسكرية وسياسية وادارية ،وانشاء على انقاض مشهد النبي يونس جامعا كبيرا فخما لا تزال اثاره شاخصة بنقوشه وزخارفه وكتاباته الخطية الجليلة[١].

٢- قرية الجديدة: تقع شمال مدينة الموصل على الطريق الممتد من الموصل الى نصيبين ، وتشتهر باسم قرية بين النهرين ، وفيها قلعة حصينة عالية تشرف على جبل عرفت بقلعة الجديدة ، وهي من القرى الاشورية القديمة وتشتهر باسوارها وقلاعها ومساكنها من الحجارة وعليها مسجدا كبيرا [٢].

٣-قرية الشرفية : وتقع شمال مدينة الموصل على جبال الكنود قرب القوش ،واكثر سكانها من اليزيدية ولهم فيها مساكن من الحجارة واسواق قديمة واسوار وقلاع حجريةوفيها مزار قديم يعود للشيخ شرف الدين ،لايزال قائما.

٤-قرية بابوسا : ويراد (بالبابوس)ولد الناقة،وقيل هي الحوار بين الناس،تقع شمال شرق مدينة الموصل ، في لحف جبل مقلوب وتسمى كذلك بقرية بوزايا أو بوزان، وينتسب أحد الرهبان النساطرة في الرابع الهجري،العاشر الميلادي، الذي ارخ لحياته يوحنا بن كلدون ، وورد ان هذه القرية تشتهر بتربية النوق ، وقيل انها معبر لقوافل التجار المؤلفة من الجمال والنوق [٣]

٥-قرية باجلا : تقع شرق مدينة الموصل ،وردت باجلا في حوادث سنة(١٤٨ هـ/ ٧٦٥م)، و عنت مزرعة من باعذرا احدى قرى الموصل، إذ كانت عندها وقعة بين احد قادة الخوارج،

---

(١) محمود ،شمس الدين محمد : البدور المسفرة في نعت الاديرة ، تحقيق هلال ناجي ، بغداد ، ١٩٧٥، ص٢٣.

،الشابشتي :الديارات ، ص١٨١- ١٨٣ ، الحموي :معجم البلدان ، دير يونس ،ج ٢، ص٤٥٣ ،الديوه جي ، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور،تقديم ابي سعيد الديوه جي،ط ١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٤ ،ص٩٥.

(٢) الحموي : معجم البلدان، مجلد ١ ، ص ٦٣٥ .

(٣) تاريخ بوسنايا ، تحقيق يوحنا جولاغ ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٠ ، المديرية العامة للاثار ن المواقع الاثرية ، ص ٢٨٣ ، ٧٦٧، ابن عبد ربه :العقد الفريد ، المجلد ٦ ، ص ٢٠٧،ابن منضور : لسان العرب ، المجلد ،٤، ص ٣١٧،الدينولري ،ابن قتيبة،ابو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء ، المحقق احمد محمد شاكر،ط٢ ، المجلد ،١،دار المعارف، ص ٣٤٥.

و هو حسان بن مجالد بن يحيى وقائد جيش العباسيين في الموصل، وهو الصقر بن نجدة في زمن الخليفة المنصور[١].

٦-قرية تنا او تنان: بمعنى الدخان، تقع شمال شرق مدينة الموصل ، بين جبل كاهرا وجبل متينا،وتضم القرية كنيسة قديمة ترقى بتاريخها الى نحو الف سنة ،انشات على اسم القديس مار كوركيس الشهيد، وجددها القس روفائيل ايرميا وتقع الكنيسة في اعلى القرية، وقد دمرت كنيسة تنا مع قرية تنا عندما سباها "ميراكور-" باشا راوندوز سنة (١٨٤١) ،وتعود قرية تنا الى أزمن سحيق سكنها الأنسان منذ الاف السنين، كما تشهد بذلك الأواني الفخارية التي وجدت بكثرة في الحقول المسقية ، عندما قام أهل القرية بحفرها لتنظيفها من الحجارة ، بغية تحسين الزرع، كانت هذه الأواني مليئة بالعضام المحروقة ، كعادة الهنود اللذين يحرقون موتاهم ، وهذه ليست عادة المسيحيين ولا اليهود ولا المسلمين ، فأصبحت مصدر انذهال وتعجب ،ووصلها احد الاباء الدومنيكان في القرن السابع الميلادي) [٢].

٧-قرية كولاي: وتقع شمال مدينة الموصل القديمة باتجاه قرية تلكيف وصولا الى دهوك، وهذه القرية تعود إلى آباء إيشعيا أسحاق شمامي وقد نشطت في العصر العثماني حيث تضم القرية العيد من المعالم الاثرية والدينية المسيحية المتمثلة بدير الشعيا وفيها اثاه وفيها قداسه [٣]

٨-قرية باعربايا، بمعنى موطن العرب،كما ترد في المصادر السريانية بمعنى (بيت أو مدينة الماء)،وتقع قرية دير باعربا في القسم الجنوبي من مدينة الموصل من جانبها الايمن،ودير

---

(١) الازدي ، تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص ٢٤،٤١٦، الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ١ ، ص٣٨٦.

(٢) Père Hanna Feyeh: Monastères et villages assyriens à Wadi Sabna: Journal du Le Museon:1989. T1-2.p102.، الشماس اويا كوركيس ابن الشماس اوراها :قصة قرية تنا ،قراءة وتنقيح الشماس شليمون زولوايشو، ترجمة الاب جبرائيل شمامي ، ط١ ، ٢٠٠٧ ،طباعة مطبعة بيريفان، الناشر مكتبة الاستاذ ، ص ١٥ - ٢٣ ،٤٢ ، مصدر ثاني هو جبرائيل شمامي : قرية تنا ، مجلة الفكر المسيحي ، السنة ٣٠،ع٢٩٩-٣٠٠، بعض قرى ومدن كردستان، ملتقى الثقافة العربية الاسلامية ، ص١ ، ٢٠١٠، ص٣-٢٢.

(٣) الجميلي : المصدر السابق، ص ٢،جبو: كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١.

(باعربا) بين الموصل والحديثة ،يمتد على مجرى نهر دجلة، وتعود بتاريخها الى عصور قديمة ،تضم العديد من المعالم الاثرية والعمرانية التي لاتزال اثارها شاخصة للعيان [١].

٩-قرية باييرا: من قرى الموصل في جهاتها الشمالية، وإلى هذه القرية، ينتسب الشاعر المشهور، أبو العتاهية، ونكر الأزدي في حوادث ٢١١ - ٢٩١م، ذلك بقوله" :وفيها مات أبو العتاهية، وذكر أنه ينتمي إلى عنزة، وانه من باييرى من قرى الموصل[٢] كما قال عنها توما المرجي" :قرية بيت بوري الواقعة في اعمال نينوى [٣]وما تزال القرية تحتفظ باسمها، وتقع على مسافة ١ كم جنوب شرق بقاق، غرب الطريق المؤدي إلى دهوك، من جهة الموصل.

١٠-قرية فايدة: تقع شمال مدينة الموصل،وتبعد بنحو (٧كم) كانت تقع بقاق، ورد نكرها في بعض المصادر، بصيغة بيت قاقي[٤] وذلك في حقبة القرن السابع الميلادي الأول الهجري، واشار اليها ياسين العمري، بقوله" عامرة شرقي الموصل[٥].

١١- قرية تل صلما: وردت في المصادر السلريانية باسم صلما،ويراد بها بمعنى الوجه،تقع شمال مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد الى مدينة دهوك قرب قريتي شورزاق وبأبنيت ،ورد ذكرها في أخبار القرن الأول الهجري،السابع الميلادي،كما ورد ذكرها في احداث الصراع الصفوي العثماني ، ولاتزال القرية شاخصة بمعالمها الاثرية والعمرانية[٦].

١٢- قرية المغيثة : من مدينة نينوى قرب قرية بأبنيت، في شرق دجلة، بينهما فرسخ واحد، ذكرها ابن الأثير في حوادث سنة ١٤١هـ/ ١٠٤٩م [٧] واصبحت اليوم ضمن بحيرة سد الموصل.

---

(١) ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق محمد عبد القدوس ، لاهور ١٩٤٠ ، ١٩٩/٥ ، كوركيس عواد ، تحقيقات بلدانية ، ص٨٩، مريم نجمه :بلادنا موطن الأديرة والفكر والمكتبات - لوحة العراق ،مجلة الحوار المتمدن، ع: ٤٣٨٦ ، ٢٠١٤ ،ص٢، الحموي:الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ١ ، ص ٣٨٦ ،العصفري، ابة عمرو خليفة بن خياط بن خليفة،تاريخ خليفة بن خياط،المحقق د.اكرم ضياء العمري،ط٢،المجلد ١ ،دار القلم ،مؤسسة الرسالة، دمشق ، بيروت ،١٣٩٧ ، ص٣٦٩،٢٦٩.

(٢) الازدي :تاريخ الموصل ، ٣٧٣/٢.

(٣) جبو : المصدر السابق، ص ، ٣ -١١.

(٤)اغناطيوس يعقوب الثالث، دفقات الطيب ، ص٥٤.

(٥) العمري :منية الادباء ، ص١٣٥.

(٦) اغناطيوس :المصدر السابق ، ص٥٤ .Fiey , assyre v.II , p.473

(٧) ابن الاثير :الكامل في التاريخ ،ج ٩،ص٥٥٣.

١٣–قرى بافخاري : وهي من اعمال نينوى، على نهر دجلة [١]، ذكرها الأزدي، بانها من قرى المنائح، وسكنها بعد الفتح بنو مالك الهمدانيين، الذين قدموا من الكوفة، ومن هذه القرية خرج، احد زعماء الخوارج وهو حمدان بن مجالد بن يحيى ابن مالك الهمداني، على أبي جعفر المنصور سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م [٢]. وفي حقب الزنكيين، منحها أمراء الاتابكة لعائلة ابن الأثير الجزري ثم تعاظم دورها خلال العصر العثماني فاصبحت تمتد داخل حدود مدينة الموصل من جهتها الجنوبية الشرقية .

١٤–قرية قصر حرب: وهي نسبة إلى حرب بن عبدالله، أحد قادة أبي جعفر المنصور، وذلك سنة دياه ٧٩٢م، فشيد قصرا هناك سمى ب (قصر حرب)، وفي هذا القصر ولت زبيدة بنت جعفر التي اصبحت فيما بعد زوجة هارون الرشيد. وفي حقب الزنكيين كانت من قطائع أبناء الأثير مدينة نينوى وأعملها في الصور الإسلامية دراسة تحليلية في معالمها العراقية الجزريين، وفيها شيد مجد الدين بن الأثير رباطا له، وفيها قضى أخاه عز الدين ابن الأثير، شطرا من حياته يؤلف كتابه الكامل في التاريخ. [٣]

١٥–قرية دير الجب: إذ ذكر بأنه" :دير في شرقي الموصل بينها وبين اربل، مشهور يقصده الناس لأجل الاستشفاء، فيبرأ منه بذلك كثير[٤]، ويقع تحديدا في مركز ناحية النمرود، – الخضر و البساطلية جنوب الموصل(٣٥كم)، ويحتوي بناؤه على كنوز فنية رائعة تعود إلى حقب الزنكيين، واجريت عليه ترميمات عديدة ومهمة، وله مكتبة عامرة بالكتب والمخطوطات، ويرتاده كثيرون من العراق ومن الأجانب [٥].

١٦–قرية الفاضلية او(الفضلية): تقع بالقرب من باعشيقا، و على سفح جبلها، قرية الفضية أيضا، ونكرها سبط ابن الجوزي ضمن حوادث سنة(٥٧٣ م/١١٧٧م)، حيث انقطع فيها احد الصالحين الزهاد، إذ جاء" وكان قد انقطع عن الناس، في قرية من بلاد الموصل يقال لها الفضلية كما ذكرها المستوفي صاحب تاريخ تربل، عند حديثه عن أحد الزهاد المعروفين، وهو ابن الحداد وفيل هي قرية كبيرة كالمدينة، من نواحي شرق الموصل، و اعمال نينوى قرب باعشيقا، متصلة الاعمال، بها نهر جار وكروم وبساتين، وبها سوق وقيسارية وبازار، تشبه

---

(١) الحموي: معجم البلدان ، بافخاري ،ج ١/ ٣٢٦.

(٢) عبود : المصدر السابق، ص ٨٦ – ٩١ ، الازدي : تاريخ الموصل ، ٢٠٣/٢٠ ، ٢٦٩.

(٣) ابن الاثير:الكامل في التاريخ ،ج ٥، ص٥٨٤.

(٤) الاصفهاني،ابو فرج : الديارات ، تحقيق جليل العطية ، منتدى سور الازبكية ، (ب ت) ، ص٢٥، الحموي :معجم البلدان ، دير الجب ،ج٢، ص٥٠٣.

(٥) افرام عبدال ، الؤلؤ النضيد في تاريخ دير مار بهنام الشهيد ، الموصل ١٩٥٥ ، البير ابونا ، ديارات العراق ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٨ – ١٧١، Fiey , Assyrie , v.II . p.565-609.

باعشيقا الا ان باعشيقا، اكثر دخلا و اشيع ذكرا ويرى الصوفي أن قرية الزراعة او رأس الناعورة هي الفضلية[١] وقد أشار الحموي إلى قرية الزراعة أو رأس الناعورة، في أثناء حديثه عن خرسباد، وان الزراعة أو الناعورة ما هي إلا قرية الناوران، أما الفضلية فهي قرية الفاضلية شمال بعشيقة و على جبلها نفسه،كما كانت (قصر ريان) في شرق دجلة الموصل،وبها قبر الشيخ الصالح، ابي احمد عبدالله بن الحسين بن المشي المعروف بابن الحداد، وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل، وله كرامات ظاهرة[٢].

١٧-قرية باجربق(ابو جربوعة): من اعمال الموصل، تقع جنوب غرب باعشيقا، ويطلق عليها اليوم اسم أبو جربوعة، و هذه القرية هي غير قرية باجربق التي في بقعاء الموصل، و التي ذكرها ياقوت وقد خلط بعض المؤرخين، بين كلتا القريتين بسبب إحدى التراجم المنسوبة إلى باجربق، حيث نسب جمال الدين عبد الرحيم بن عمر المعروف بالباجر بقي الموصلي، و هو فقيه شافي حضر إلى دمشق. و اقام بها سنة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م، از احال بعض الباحثين المحدثين هذه الترجمة، و أعيان أخرين من أسرته إلى باجربق الواقعة شمال بقعاء الموصل، وهو وهم واضح، إذا علمنا أن فضل الله الصقاعي الدمشقي، صاحب النيل على وفيات الأعيان، لابن خلكان، و الذي كان له صلة ومعرفة، بتلك الأسرة الباجربقية في دمشق، ومعاصرالها، إذ نكر جمال الدين عبد الرحيم الباجربتي بقوله" :من الفضلاء والكبراء، حضر إلى دمشق، واقام بها، توفي سنة(٦٩٩هـ)،ونسبته إلى قرية تعرف بياحريق، من أعمال نينوى الخراب، المضافة إلى الموص .وأعمال نينوى تقع في شرق الموصل أما بقعاء الموصل فتقع في غربها وشمالها، حيث المناطق الواقعة اليوم بين ناحية ربيعة و القامشلي السورية عند جبل عين الصفرة[٣].

١٨- قرية بومارية : تقع غرب الموصل على الطريق الممتد من الموصل الى تل عفر ،وفيها بقايا اثرية قديمة تعود الى عصور قديمة سابقة للاسلام وتضم مسجدا قديم ومرقدا للشيخ الهمام الجليل محمد وعليه قبة ترقى الى بدايات العصر العثماني من خلال الكتابات المؤرخة والمنحوتة على جدران المسجد ومداخله[٤].

---

(١) الصوفي :خطط الموصل ١٠٣/٢ ، ٣٥٨.

(٢) جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ٣ -١١.

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، المجلد ١، ص ٢٨٠ ،الكتبي ، محمد ابن شاكار ابن احمد:فوات الوفيات ، مكتبة محمد بن تركي، عن مكتبة الاسكوريال ، اسبانيا،المجلد ٣ ، ص ٣٩٧، ابن عبد الحق :مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، المجلد ١، ص ١٤٧،الحموي : معجم البلدان ، المجلد ١ ، ص ٣١٣، الجميلي : المصدر السابق،ص٢،

(٤) فرنسيس :المصدر السابق، فهرست الاماكن ص٥ - ٢٠،الحموي : معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ،المجلد ٧ ، ص ٢٠٩١.

١٩–قرية الاربجية :احدى قرى مدينة الموصل القديمة الواقعة في الجهة الشرقية على مسافة (٨كم)، والتي ترقى بتاريخها الى عصور موغلة في القدم ورد ذكرها منذ عصور ماقبل التاريخ حيث استظهرت التنقيبات الاثرية العديد من الابنية والعمائر الاثرية القديمة ، وقد ازدهرت ابان الفتح الاسلامي واصبحت من كبريات القرى الاسلامية الخاضعة للدولة العثماني ، اشتملت على اغلب المخلفات الاثرية الدفاعية والعسكرية التابعة للعهد العثماني، ورد ذكرها في حوادث الحملة الفارسية التي قادها نادر شاه الصفوي على الموصل منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، السابع عشر للميلاد(١).

٢٠– قرية باعذرى:بالذال المعجمة،ترد في المصادر السريانية ببيث عذربمعنى بيت العماد ، وهي من اعمال نينوى، تقع شمال شرق مدينة الموصل القديمة،وردت في حوادث معركة الصقر بن نجدة بن الحكم الازدي الموصلي مع اتباع الحسان بن مجالد،عندما التقى الطرفان في مزارع باعذرى، وانتصر الحسان بن مجالد واتابعه ،كما طاردوا اتابع الصقر بن نجدة الى اسواق باب الجسر القديم في الموصل حيث دحر اخر فلول الصقر ومواليه ، كما ورد ذكر القرية في مطلع العصر العثماني حيث اتهرت بعماراتها وسعة مياحتها وازدهارها ابان الصراع الفارسي الصفوي مع امراء وولاة الدولة العثماني(٢).

٢١–قرية تيس خراب السفلى: وهي من اعمال نينوى ، تقع شرق مدينة الموصل القديمة،في بطن وادي عميق تمتد بين سلاسل جبال باعشيقة وتلالها، وهي تجاور قرية تيس خراب العليا الواقعة على مسافة قصيرة منه حيث تحتل مساحة واسعة من المنطقة الجبلية المحاذية لسلاسل جبال باعشيقة وتلالها،وتضم كلا القريتين عدد كبير من السكان من المسلمين، وقد اشتهرت ابان الصراع الصفوي الفارسي مع العثمانيون مطلع القرن العاشر الهجري،السادس عشر للميلاد(٣) .

٢٢– قرية باشمنايا ،وترد في المصادر السريانية بيث شمنايا اي بمعنى بيت اصحاب السمن والدهن، تقع شرق الموصل وقد ورد ذكرها نهاية العصر العباسي ،وقيل ان فيها عثمان بن معلي الباشمناني ابي بكر محمد بن علي الحناي في الموصل سنة (٥٥٧هـ) ، كما ورد ذكرها في العصر العثماني بسبب توسعها واتخاذها مركزا دفاعيا محصنا لحماية مدينة

---

(١) عصفور ، محمد ابو المحاسن :معالم تاريخ الشرق الادنى القديم ،المجلد ١ ، ص ١٧ ،العلاف : قرى ابتلعتها مدينة الموصل ، ص ٢،فرنسيس: المصدر السابق، ص٦٤.

(٢) الازدي : تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص٤١٦ ، فرنسيس :المصدر السابق، الفهرست، ص٥ – ٢٠، ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج٥،ص٥٨٤.

(٣) عبود : المصدر السابق ، ص ١٨–٣–،١٦٦–١٧٣، فرنسيس :المصدر السابق، الفهرست، ص٥ – ٢٠.

الموصل، حيث ضمت اسوارا وقلاعا وحصون ممتدة على طول مساكن المدينة ،كما اشتملت الكثير من الرساتق والمساكن والمطاحن والاسواق الممتدة على طول المساكن [١].

٢٣-قرية الكار الأعلى والأسفل: تقعان على سور نينوى، وينتسب اليهما بعض الزهاد [٢] وبالقرب من هذه المواضع، كانت قرية قبيصة، وهي الأخرى من اعمال شرقي مدينة الموصل، بينهما مقدار فرسخين[٣].

٢٤- قرية الثمانين: وهي احدى قرى الموصل القديمة في الازل ورد ذكرها في حوادث الطوفان الذي جرى على عهد نبي الله نوح عليه السلام، وتقع على جبل الجود وقيل بقربه، وجبل الجود ورد ذكره في القران الكريم بقوله لما استوت على الجود ،ويراد بها سفينة نوح عليه السلام،ونسبت القرية الى من نجى من المؤمنين من اصحابه وكان عددهم (٨٠)شخصا ،فبنى على الجود قرية عرفت بهم واخذت تدعى بقرية الثمانين، وفيها مسجد الجود، وفيها مسجد الاربعين ،وكثير من المراقد وزوايا الصوفية التي تعود الى بدايات العصر العثماني[٤].

٢٥- قرية بحزاني: ترد في المصادر السريانية بمعنى بيت حزياني اي محل الرؤية والمشهد ، إذ ورد ذكرها بصورة غير مباشرة، في مادة باعشيقا لدى ياقت دون أن يسميها، بقوله، الى جانبها قرية أخرى كبيرة، ذات أسواق وبساتين متصلة"[٥].

---

(١) الجميلي:المصدر السابق، ص٢،جبو : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية ، ص ، ٣ -١١،الحموي : معجم البلدان١ ،الملد ، ص٣٨٣.

(٢)ياقوت ن معجم الكار ، ٤٢٨/٤ ، ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار مكتبة المثن بغداد ، ٧٤/٣ ، السيوطي ، لب الالباب في تحرير الانساب ، طبع بالاوفيست في مكتبة المثنى ، بغداد ، ص ٢١٧.

(٣) معجم ، قبيصة ،ج٤، ص٢٠٨ .

(٤) الالوسي ، شهاب الدين :تفسير روح المعاني ،المجلد ٦ ،ص ٢٧٠ ،٣٧١،ابن عساكر:تاريخ مدينة دمشق ، المجلد ٦٢ ،ص٢٦٤ ،٣٦٣، الحموي :معجم البلدان ، مجلد ١ ، ص ٣٨٢ ،ومدينة قبيصة ،ج ٤،ص ٢٠٨ ، الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي : علل الشرائع ،المجلد ١ ، ص ٣٠.

(٥) العمري ، منية الادباء ، ص١١٧ وغيرها، الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني،ص٢.

الخاتمة والاستنتاجات:

تتبعنا عبر صفحات بحثنا الموسوم ((خطط المعالم الاثرية لقرى الموصل ونواحيها في العصر العثماني))

ابرز المعالم العمرانية والاثرية الشاخصة في قرى مدينة الموصل ونواحيها ، وقد اشتملت على انواع عدة:

اولا : القرى التي ابتلعتها مدينة الموصل واصبحت محلات واحياء ضمن حدود مدينة الموصل بجانبيها الايمن والايسر .

ثانيا : ابرز المعالم العمرانية والاثرية الشاخصة في قرى مدينة الموصل الصغيرة الممتدة على طرفي الانهار والينابيع والعيون مثل نهر دجلة والخازر والزاب وغيرها.

ثالثا:المعالم العمرانية والاثرية لبعض القرى الصغيرة التي نمت واتسعت واصبخت تناضر مدينة الموصل في اهميتها ومكانتها الادارية والعمرانية ، واشتملت على قرى الاديرة والكنائس المسيحية واليزيدية وغيرها.

رابعا :القرى والنواحي الواسعة الامتداد والتي اخذت تتسع جنوبا حتى امتدت الى اقصى المدن المجاورة .

خامسا :القرى والنواحي الواقعة على المناطق الجبلية والتلال الاثرية وما ظهر فيها من معالم اثرية وعمرانية نادرة شتى على لختلاف عائدياتها وقومية سكانها وانتمائاتهم.

سادسا : ارتبطن اغلب قرى ونواحي مدينة الموصل بالنشؤ والتطور باوامر وفرمانات عثمانية سلطانية كانت تصدر من البيت العالي في استنبول.

سابعا:ان اغلب القرى المحيطة بمدينة الموصل وما حولها من البلدات والنواحي ومن جميع جهاتها، لا تزال شاخصة ومحتفظة بكافة معالمها العمرانية والاثرية واحداثها التاريخية التي امتزجت بالطابع الاثري والتاريخي لكثرة الحوادث والواقعات التاريخية فيها.

المصادر

- ابن الاثير، الشيخ أبو الحسن علي بن ابي الكرم: الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ١٩٦٦، ج٤، ٣٩٥، ج٦،٣٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧، ج٢.
- ابن الجوزي :المنتظم في تاريخ الامم والملوك، المجلد ١٣،ص ١٠٦،المجلد ١٩.
- ابن الصابوني، اكمال الاكمال، تحقيق مصطفى جواد، بغداد، ١٩٥٧.
- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨.
- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد عبد القدوس، لاهور ١٩٤٠.
- ابن المستوفي، تاريخ اربل، تحقيق سامي الصقار، بيروت ١٩٨٠.
- ابن حوقل : صورة الارض.
- ابن عبد الحق،عبد المؤمن البغدادي صفي الدين : مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، مجلد ٢.
- ابن كثير : اسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هجرية،ط١، واقعة معركة الزاب، حوادث سنة ٦٦هـ.
- ابونا يعكوب : تاريخ القوش،منتديات بلو، ٢٠٠٩.
- الازدي، ابو زكريا : تاريخ الموصل، تحقيق د.علي حبيبة، القاهرة، ١٩٦٧، حوادث سنة ١١٣هـ .
- بابان، جمال: اصول اسماء المدن، ط٢.
- باقر،سفر(طه،فؤاد):المرشد الى مواطن الاثار،الرحلة الثالثة،١٩٦٦،ص١١-١٣، فرنسيس: موسوعة المدن والمواقع في العراق.
- البغدادي، عبد القاهر:(ت٤٢٩هجرية)، الرق بين الفرق،دار الجيل والافاق الجديد، بيروت،١٩٨٧.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر: أنساب الأشراف، تحقيق: إحسان عباس، د ن، بيروت، ج ١٤٠٠،٥.
- بهنسي، عفيف : تاريخ فن العمارة، المطبعة الجديدة، ١٩٧١.
- التسخيري، الشيخ محمد علي :الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي،المجلد ١.
- تومي،حبيب : القوش دراسة انثروبولوجية اجتماعية ثقافية، راجعه بنيامين حداد وعمانوئيل شكوانا، بغداد ٢٠٠٣.
- جبو، د. يوسف جرجيس : كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية، مجلة دراسات موصلية،ع٤٤،مركز دراسات الموصل، ٢٠١٤.
- الجبوري، د. ابراهيم محمد علي :مركز الحياة الفكرية في مدينة الحيرة قبل الاسلام،مجلة التربية والعلم، مجلد ١٩،ع٥،جامعة الموصل، ٢٠١٢.

❖ الجمعة، الدكتور احمد قاسم : اصلة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل ومبانيها خلال العصور العربية الاسلامية، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

❖ الجمعة،احمد قاسم: تخطيط وعمارة أسواق الموصل خلال العصور العربية الإسلامية، مجلة أوراق موصلية منشورات مركز دراسات الموصل، ع١، ٢٠٠١.

❖ الجميلي :تحقيق اصول اسماء الامكنة العراقية ذات الاصل السرياني.

❖ الجنابي، صلاح حميد : جغرافية الحضر، اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٧.

❖ جندي، خليل : نحو معرفة حقيقة الديانة الايزيدية، السويد، ١٩٩٨.

❖ جهان اسلام : مؤسسة دائرة المعارف الفقه الاسلامي،المجلد ١.

❖ جواد، مصطفى : الفتوة والفتيان قديما،مجلة لغة العرب،ابريل، ١٩٣٠.

❖ حبيب حنونا، "تاريخ كرمليس"، الطبعة الثانية، ٢٠١٠.

❖ حداد،بنيامين: سفر القوش الثقافي، مراجعة عمانوئيل شكوانا، مطبعة المشرق، بغداد، ٢٠٠١.

❖ الحموي : معجم البلدان، مادة الموصل، ج٢، ٢٢، ٣٩، ج ٤.

❖ الحميداوي : التقسيمات الادارية لسنجق السليمانية خلال العهد العثماني.

❖ خزعل، م.د. طعمه وهيب : المملكة الآشورية من عصر القوة إلى الانهيار، مجلة التراث العلمي العربي،ع ٢، ٢٠١٥مكلية الآداب، جامعة تكريت.

❖ خليل، نوري عبد الحميد: التحدي المغولي وموقف الامة العربية ، مجلة دراسات الاجيال،ع٣،ح٦، ١٩٨٦.

❖ الخيون، رشيد :الاديان والمذاهب بالعراق،منشورات الجمل، كولونيا، المانيا، ط٢، ٢٠٠٧.

❖ الديوه جي سعيد : تاريخ الموصل ، ج٢، نشر المجمع العلمي العراقين بغداد، ١٩٨٢.

❖ الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي، ص٨– ٩، العمري : منية الادباء.

❖ الديوه جي : بحث في تراث الموصل.

❖ الذهبي، شمس الدين :تاريخ الاسلام،ت تدمري،مجلد ٤٧.

❖ الراوي، ثابت اسماعيل : العراق في العصر الاموي، بغداد، ١٩٥٩.

❖ رحو، الاب فرج : ايشوعياب برقوسي وكنائيسه : مطبعة الاتحاد الجديد، الموصل.

❖ رومي، غضبان : الصابئة،مطبعة الامة، بغداد،١٩٨٣.

❖ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس،المجلد ٢،ط٢، مطابع الكويت.

❖ زرا،يوسف : المعالم العمرانية والحضارية في القوش.

❖ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أساس البلاغة، دار الفكر ١٩٧٩م، ج ١،٢٠٠.

- ساكز، هاري: عظمة بابل، لندن- ١٩٦٢،ترجمة عامر سليمان، الموصل،١٩٦٩.
- سباهي، عزيز :اصول الصابئة ومعتقداتهم الدينية، دار المدى، دمشق،ط٢،، ١٩٩٩ ، ص ١٧٦،مراني، ناجية : مفاهيم صابئية مندائية،بغداد، ١٩٨١.
- السلمان، داود : الشبك مكون اساسي من مكونات العراق،الحوار المتمدن،٢٩٩٣، بغداد، ٢٠١٠.
- السلمان، عبد الماجود احمد : الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط١، الموصل، ١٩٨٥.
- السماك، ازهر واخرون : استخدام الارض بين النظرية والتطبيق، تطبيقات عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام ٢٠٠٠،جامعة الموصل،١٩٨٥.
- السير أوريل ستين :مدينة كرمليس، المجلة الجغرافية، ع١٠٠، لندن،١٩٤٣.
- السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن : تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة منير، بغداد، ١٩٨٣.
- شلال، جاسم : عين سفني، ٢٠١٢،ص٢،ابن المستوفي الاربلي :تاريخ اربل،المجلد ١، ص ١١٧،المجلد ٢.
- الشماس اويا كوركيس ابن الشماس اوراها :قصة قرية تنا،قراءة وتنقيح الشماس شليمون زولوايشو، ترجمة الاب جبرائيل شمامي، ط١، ٢٠٠٧،طباعة مطبعة بيريفان، الناشر مكتبة الاستاذ .
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم : (ت ٥٤٨هجري)، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، تحقيق محمد عبد القادر،دار المعرفة، بيروت، ج٢.
- الصائغ، القس سليمان : تاريخ الموصل،ج٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٨.
- الصوفي، احمد : الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل، مطبعة الرافدين، الموصل، ١٩٤٠.
- الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك، ج٤، تحقيق ابي الفضل ابراهيم، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧.
- الطريحي،محمد سعيد :الامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، بيروت، ١٩٨١.
- طه، عبد الواحد ذنون : المظاهر الحضارية في الموصل خلال العهد الاموي، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٢،ط١، الموصل، ١٩٩٢.
- عامر، سليمان: المدرسة العراقية في دراسة تاريخنا القديم، الموصل،٢٠٠٩.
- العاني، نوري عبد الحميد : العراق في العهد الجلائري، ط١، بغداد، ١٩٨٦.
- عبد الرحمن :نهر الخوصر في المصادر المسمارية.
- عبود، زهير كاظم : الشبك في العراق، دار ايزيس القاهرة ، ط٢،٢٠٠٦،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٤،بيروت، ٢٠٠٨.
- عبود، زهير كاظم: الشبك في العراق،ط٣، بحزاني نت للثقافة والنشر،٢٠٠٨.

❖ عجاج، داود سليم : النقل في مدينة الموصل، دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، موصل، قسم الجغرافية، ١٩٧٧.
❖ عدنان هزاع البياتي: المناخ الفيسيولوجي لمدينة الموصل وأثره على حياة الإنسان، مجلة آداب الرافدين، ع٧، ١٩٨٧، دار الكتب للطباعة والنشر، موصل، ١٩٨٧.
❖ العزاوي، عباس: تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧.
❖ العلاف، د.ابراهيم خليل : قرى ابتلعتها مدينة الموصل،مجلة الكاردينيا،٢٠١٧.
❖ علي، علي شاكر: تاريخ العراق في العهد العثماني، بغداد، ١٩٨٥.
❖ علي،تركي حسن: المرجع البيئي في المدينة العربية التقليدية اثر خصائص الفضاء الحضري في الاداء المناخي لمدينة الموصل،رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٧.
❖ العمري : منهل الاولياء.
❖ العمري، ياسين بن خير الله الخطيب : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، الموصل، ١٩٥٥.
❖ عواد، كوركيس حنا : أثر قديم في العراق: دير الربان هرمزد (بجوار الموصل)، مطبعة النجم،الموصل،١٩٣٤.
❖ غنيمة، حارث يوسف :الطوائف الدينية في القوانين العراقية،مجلة بين النهرين، بغداد، ع ٦٨، ١٩٨٩.
❖ غنيمة،يوسف بك : نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق،١٩٢٤.
❖ الفرماني، ابو العباس احمد بن اليوسف الدمشقي : اخبار الدول واثار الاول، بيروت، ١٩٨٢.
❖ فرنسيس، بشير يوسف :موسوعة المدن والمواقع في العراق،ج١، اعداد جنان بشير وزياد ايمن، تقديم الاب آلبير ابونا،اصدارات (أي – كتب)لندن،٢٠١٧.
❖ فييه، الاب جان موريس: الآباء الدومنيكان وخدماتهم الطبية في الموصل، ترجمة نجيب قاقو.
❖ فييه،الأب الدومنيكي جان :آشور المسيحية، جـ٢، ١٩٦٥.
❖ القزويني، زكريا بن محمد: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دار افاق، بيروت،١٩٨١ .
❖ كحالة، عمر بن رضا محمد راغب عبد الغني الدمشقي: معجم قبائل العرب قديما وحديثا،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤،المجلد٤.
❖ كركجة، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
❖ كوركريس عواد، تحقيقات بلدانية، مجلة سومر، م١٧ لسنة ١٩٦١.
❖ لين بول، استانلي : طبقات سلاطين الاسلام، مطبعة البصري، بغداد، ١٩٦٩.
❖ متي، بهنام سليمان : تحقيقات بلدانية، بلدة كرمليس، ٢٠١٢ ، المجلد ٧.
❖ مركز الابحاث العقائدية :موسوعة من حياة المستبصرين،المجلد ٣.

❖ المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص١٤٦، بهنسي،عفيف : تاريخ فن العمارة، المطبعة الجديدة، ١٩٧١.

❖ المنشي البغدادي : رحلة المنشي البغدادي،ص٨١،العزاوي، عشائر العراق قديما وحديثا،المجلد ١.

❖ الموسوي، مصطفى: العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية والاسلامية، بغداد، ١٩٨٢.

❖ نيبور، كارستن : رحلة نيبور الى العراق في القرن الثمن عشر،ترجمة محمود حسين الامين،وزارة الثقافة والارشاد، بغداد،١٩٦٥ .

❖ الهمذاني رشيد الدين فضل الله :جامع التواريخ، نقله للعربية صادق نشات ومحمد موسى وفوؤد عبد المعطي، دار احياء الكتب العربية، ط١،م٢،ح١-٢، ١٩٦٠.

❖ يحيى، مال الله(اكرم محمد،محمد مؤيد) : الاثار المسيحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات،ع٢٨، زغوان، تونس،٢٠٠٣.

❖ يحيى، مال الله،(اكرم محمد، محمد مؤيد) :البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة (ق ٨ – ١٠ هجري / ١٤ – ١٦ ميلادي)، مجلة دراسات موصلية،ع٥٠، منشورات مركز دراسات الموصل ن جامعة الموصل، تشرين الثاني، ٢٠١٨.

❖ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي، ج٢.

❖ يعكوب ابونا : تاريخ القوش،منتديات بلو، ٢٠٠٩،وكذلم مصدر الاب جبرائيل حنينا: ثلاث كنائس اثرية في القوش قرية ناحوم النبي، مجلة النجم، ع٤.